

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة -  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم: علم النفس وعلوم التربية



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر الأكاديمي

الشعبة: علم النفس

التخصص: علم النفس العيادي

من إعداد الطالبتين:

درقاوي توبة

بن الزائر مائسة

بعنوان:

## الصلابة النفسية وعلاقتها بالتوافق الزوجي

لدى النساء العاملات " دراسة ميدانية بولاية ورقلة "

نوقشت واجيزت علنا بتاريخ: 2022/06/12

اللجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
وازي الطاوس	أستاذ التعليم العالي	ورقلة	رئيسا
نوار شهرزاد	أستاذ التعليم العالي	ورقلة	مشرفا
بريشي مريامة	أستاذ محاضر	ورقلة	مناقشا

السنة الجامعية: 2022/2021

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الله تعالى:

"وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا  
وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ  
"

الآية 21 من سورة الروم

## الإهداء

إلى شمعة دربي وبلسم جروحي، إلى من سهروا الليالي من أجلي، من أجل راحتني ورسم  
البسمة على شفاتي، إلى من إذا عشت الدهر كله لن أوفي حقهما ولا أحصى فضلهما إلى  
والدي العزيزين أدامهما الله لنا.

إلي من بهن اكبر وعليهن اعتمد، إلي شمعات منقذة تنير ظلمة حياتي (ميادة، مليكة ،  
مروة ، شيماء ، محمد )

إلى روح أخي الغالي: ابوبكر الصديق رحمه الله.

إلى ابن أختي وفرحة قلبي محمد آدم.

إلى صديقات الزمن الجميل كنا لي خير مرشد ورفيق في حسم أهم الأمور

" مريم ، عبلة ، سارة ، أم الخير ، فاطمة الزهراء، ضيف الله "

## مأسة

# الإهداء

إلى التي ربنتي وأفنت عمرها في رعايتي والدتي العزيزة  
إلى سندي الذي سعى دائما لأنعم بالهناء والدي العزيز  
إلى روح أخي محمد رحمه الله رفيقي في دربي وحببي  
إلى سر سعادتي، بهجة فؤادي ومصدر قوتي بناتي منال، بسمة وحنان  
إلى أجمل هدية من الله وقطعة من روعي ابني عبد الرزاق  
إلى من يقاسمني الحياة بطوها ومرها زوجي منير  
إلى من دمهم يجري في عروقي إخوتي وأخواتي  
إلى كل من ساعدني في هذا العمل من قريب أو من بعيد  
وإلى كل زوجة تألمت وصبرت على الألم فتعلمت وتألمت  
إليهم جميعا أهدي هذا العمل

توبة





## كلمة شكر

الشكر والثناء لله عز وجل الذي وهبنا القوة والعزيمة، وسهل علينا المثابرة والنجاح لإتمام هذا العمل، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

نتوجه بالشكر الجزيل لأستاذتنا الفاضلة الدكتورة نوار شهرزاد أطال الله في عمرها وأمدّها بالصحة والعافية والتي شرفتنا بقبول الإشراف على هذه المذكرة، حيث قدمت لنا النصائح والإرشادات القيمة، التي من خلالها وبعون الله أنجزنا هذا العمل.

كما نشكر الدكتور بولعباس مختار أستاذ محاضر بكلية العلوم الإقتصادية، التجارية وعلوم التسيير - جامعة تيارت. وجميع الأساتذة والعاملين بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم النفس الذين كانوا لنا نعم الأساتذة خلال المرحلة الجامعية.

كما نشكر أفراد العينة بتعاونهم معنا. وكل من ساهم من قريب أو بعيد في إتمام هذا العمل.

جزاكم الله خيرا وأدامكم.

## ملخص الدراسة:

تناولت الدراسة " الصلابة النفسية وعلاقتها بالتوافق الزوجي لدى النساء العاملات" وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الصلابة النفسية وعلاقتها بالتوافق الزوجي في ضوء ثلاث متغيرات متعلقة بالنساء العاملات وهي (المستوى التعليمي، مدة الزواج، عدد الأولاد)، وقد شملت عينة الدراسة من 150 امرأة متزوجة عاملة في مختلف القطاعات (قطاع التعليم، قطاع الصحة، قطاع الخاص).

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي الفارقي مستعينة في ذلك بأدوات قياس تمثلت في مقياس التوافق الزوجي للعادلي 2012 والمتكون من 35 بند، ومقياس الصلابة النفسية لعماد مخيمر 2007 والمتكون من 48 بند، وتمت معالجة البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss25 بالاعتماد على الأساليب الإحصائية المناسبة. وكانت اهم نتائج الدراسة كما يلي:

1-توجد علاقة إرتباطية طردية موجبة بين الصلابة النفسية والتوافق الزوجي لدى النساء العاملات.

2-تتمتع النساء العاملات بمستوى مرتفع من الصلابة النفسية.

3-تتمتع النساء العاملات بمستوى مرتفع من التوافق الزوجي.

4-توجد فروق في الصلابة النفسية لدى النساء العاملات بإختلاف المستوى التعليمي.

5-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزوجي تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

6-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية لدى النساء العاملات باختلاف مدة الزواج.

7-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزوجي تعزى لمتغير مدة الزواج.

8-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية لدى النساء العاملات باختلاف عدد الأولاد.

9-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزوجي تعزى لمتغير عدد الأولاد.

## الكلمات الدلالية:

الصلابة النفسية. التوافق الزوجي. النساء العاملات.

## **Abstract:**

The study dealt with "psychological toughness and its relationship to marital compatibility in working women". The study aims to identify psychological toughness and its relationship to marital compatibility in the light of three variables relating to working women (educational level, duration of marriage, number of children). The study included a sample of 150 married women working in different sectors (education sector, health sector, private sector).

The study used the differential correlational descriptive method, using measurement tools, represented in the marital compatibility scale, of Al-Adly 2012, which consisted of 35 items. And the psychological hardness scale of Emad Mukhaimer 2007. And the data were processed using the statistical package for social science spss25 program, depending on the appropriate statistical methods. The most important result of the study was as follows:

- 1- There is a positive direct correlation between psychological hardness and marital adjustment among working women.
- 2- Working women have a high level of psychological toughness and marital compatibility.
- 3- Working women have a high level of marital compatibility.
- 4- There are differences according to the educational level.
- 5- There are no statistically significant differences in marital adjustment due to the educational level variable.
- 6- There are no statistically significant differences in psychological hardness among working women according to the duration of marriage.
- 7- There are no statistically significant differences in marital adjustment due to the variable duration of marriage.
- 8- There are no statistically significant differences in psychological hardness of working women according to the number of children.
- 9- There are no statistically significant differences in marital adjustment due to the variable number of children.

## **Keywords:**

Psychological toughness. Marital compatibility. Working women.

# الفهرس



## الفهرس

أ	الإهداء
ت	كلمة شكر
ث	ملخص الدراسة
ح	الفهرس
ذ	قائمة الجداول
ذ	قائمة الأشكال
و	قائمة الملاحق
س	المقدمة

## الفصل الأول مدخل الدراسة

1	مشكلة الدراسة
4	تساؤلات الدراسة
4	فرضيات الدراسة
5	أهداف الدراسة
5	أهمية الدراسة
5	حدود الدراسة
6	التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة

## الفصل الثاني متغيرات الدراسة (الصلابة النفسية، التوافق الزوجي)

7	1 الصلابة النفسية
7	تمهيد
7	1.1 تطور مفهوم الصلابة النفسية
10	1.2 مفهوم الصلابة النفسية
10	1.2.1 التعريف الاصطلاحي للصلابة النفسية
11	1.3 بعض المفاهيم المقاربة لمفهوم الصلابة النفسية
13	1.4 أنواع الصلابة النفسية
14	1.5 النظريات المفسرة للصلابة النفسية
19	1.6 خصائص الصلابة النفسية
20	1.7 أبعاد الصلابة النفسية
22	1.8 أهمية الصلابة النفسية

24	1.9 المضامين التطبيقية للصلابة النفسية.....
25	..... خلاصة
27	2 التوافق الزوجي.....
27	..... تمهيد
27	2.1 مفهوم التوافق.....
28	2.2 مفهوم التوافق الزوجي.....
29	2.3 أهمية التوافق الزوجي.....
30	2.4 مجالات التوافق الزوجي.....
33	2.5 عوامل التوافق الزوجي.....
35	2.6 عوامل سوء التوافق الزوجي.....
38	2.7 تأثير التوافق الزوجي على الأبناء.....
39	2.8 نظريات التوافق الزوجي.....
45	..... خلاصة

### الفصل الثالث منهجية الدراسة

46	..... تمهيد
46	1 منهج الدراسة.....
46	2 عينة الدراسة.....
46	2.1 عينة الدراسة الاستطلاعية.....
47	2.2 عينة الدراسة الاساسية.....
48	3 أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية.....
48	3.1 مقياس الصلابة النفسية.....
51	3.2 مقياس التوافق الزوجي.....
53	4 اجراءات الدراسة الاساسية.....
54	5 أساليب المعالجة الإحصائية.....

### الفصل الرابع عرض ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة

55	..... تمهيد
55	1 عرض نتائج الدراسة.....

55	1.1 عرض نتائج الفرضية الأولى
56	1.2 عرض نتائج الفرضية الثانية
56	1.3 عرض نتائج الفرضية الثالثة
57	1.4 عرض نتائج الفرضية الرابعة
58	1.5 عرض نتائج الفرضية الخامسة
59	1.6 عرض نتائج الفرضية السادسة
61	1.7 عرض نتائج الفرضية السابعة
62	1.8 عرض نتائج الفرضية الثامنة
63	1.9 عرض نتائج الفرضية التاسعة
64	2 مناقشة وتفسير نتائج الدراسة
64	2.1 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى
64	2.2 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية
65	2.3 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة
65	2.4 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرابعة
66	2.5 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الخامسة
66	2.6 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية السادسة
67	2.7 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية السابعة
67	2.8 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثامنة
68	2.9 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية التاسعة
70	الخاتمة
71	قائمة المراجع
78	قائمة الملاحق

## قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	خصائص العينة الإستطلاعية	47
02	خصائص عينة الدراسة الأساسية	48
03	نتائج اختبار "ت" لمقارنة متوسطي الصلابة النفسية عند المجموعتين المتطرفتين في العينة الاستطلاعية	49
04	معامل ثبات التجزئة النصفية في مقياس الصلابة النفسية عن طريق معامل سبيرمان- براون	50
05	قيم معامل ثبات الاتساق الداخلي لمقياس الصلابة النفسية	50
06	ثبات مقياس الصلابة النفسية عن طريق معادلة الفا كرونباخ	51
07	نتائج اختبار "ت" لمقارنة متوسطي التوافق الزوجي عند المجموعتين المتطرفتين في العينة الاستطلاعية	52
08	قيم معامل ثبات الاتساق الداخلي لمقياس التوافق الزوجي وأبعاده	53
09	معامل الثبات ألفا كرونباخ لمقياس التوافق الزوجي (ن=30)	53
10	نتائج اختبار (ت) لعينة واحدة للمقارنة بين متوسط الصلابة النفسية والمتوسط الفرضي	55
11	نتائج اختبار (ت) لعينة واحدة للمقارنة بين متوسط التوافق الزوجي والمتوسط الفرضي	56
12	معامل الارتباط بين الصلابة النفسية والتوافق الزوجي لدى النساء العاملات.	57
13	الفروق في الصلابة النفسية لدى النساء العاملات حسب المستوى التعليمي	57
14	الفروق في التوافق الزوجي لدى النساء العاملات حسب المستوى التعليمي	59
15	الفروق في الصلابة النفسية حسب مدة الزواج	60
16	الفروق في التوافق الزوجي حسب مدة الزواج	61
17	الفروق في الصلابة النفسية حسب عدد الأولاد	62
18	الفروق في التوافق الزوجي حسب عدد الأولاد	63

قائمة الأشكال

الصفحة	العنوان	الرقم
15	التأثيرات المباشرة وغير المباشرة للصلابة النفسية	01
16	التأثيرات المباشرة لمتغير الصلابة النفسية	02
17	نموذج "فنك" المعدل لنظرية كوباسا للتعامل مع المشقة وكيفية مقاومتها	03



قائمة الملاحق

الرقم	العنوان	الصفحة
01	الاستبيان	81-78
02	مخرجات SPSS	88-82

# مقدمة

يعتبر الزواج من أسمى العلاقات الانسانية التي تربط بين الرجل والمرأة، فهما يسعيان إلى تحقيق الاطمئنان والاستقرار النفسي من خلال الزواج، فيعتبر كل منهما منبع سرور وارتياح للآخر فيسندان ويدعمان بعضهما البعض في مواجهة مشاكل الحياة والتغلب على صعوباتها وهذا ما يخلق بينهما مودة ورحمة، فيعيشان في جو من الطمأنينة والسكينة وهذا هو أساس التوافق الزوجي، هذا الأخير الذي يرتفع وينخفض مستواه بتأثير العديد من العوامل فمثلا خروج المرأة للعمل من أهم العوامل المؤثرة في توافق الأزواج فهو يخلق نوع من صراع الأدوار داخل الأسرة، وهذا ما أكدته دراسة الدكتورة (إبراهيمي أسماء) وقد اشتملت العينة على 130 امرأة عاملة متزوجة ومن أهم نتائجها وجود علاقة سالبة عكسية بين الضغوط المهنية والتوافق الزوجي فكلما زادت الضغوط المهنية التي تتعرض لها المرأة المتزوجة العاملة كلما قل توافقها الزوجي.

فالمراة تبذل مجهودا ليس بالهين في أداء مهنتها على حساب أسرتها وعلاقتها الزوجية فقد دلت الاحصائيات المحلية الرسمية أن 70 ألف حالة طلاق سجلت بمحاكمنا الوطنية خلال نهاية 2018 وأن 30% منهم حديثي الزواج (حسام الدين، 2020).

فالتوافق الزوجي هو أساس الأسرة المستقرة وهو عملية ديناميكية معقدة تتداخل فيها العوامل الشخصية للمرأة والعوامل الاجتماعية للمجتمع الذي يعيش فيه الزوجان، ففي حالة عدم التوافق الزوجي تلجأ المرأة إلى استخدام استراتيجيات نفسية لمواجهة الضغوط التي تمر بها، وهنا يظهر الدور الذي تلعبه الصلابة النفسية للمرأة، فهي من شأنها أن تخفف عليها الضغوط وتساعد على حل المشكلات والتغلب عليها خاصة عند الموظفات باعتبارهن أكثر فئة معرضة للضغوط النفسية بشكل عام هو أن تتمتعن بقدرات ومهارات تمكنهن من مواجهة الضغوط والأزمات.

بناء على ما سبق ذكره تولدت لدينا الرغبة في الكشف عن العلاقة بين الصلابة النفسية والتوافق الزوجي لدى العاملات المتزوجات وذلك من خلال دراستنا التي قسمناها إلى جانبين جانب نظري وجانب تطبيقي بحث احتوى الجانب النظري على فصلين هما:

**الفصل الأول:** هو فصل تمهيدي احتوى على إشكالية الدراسة متبوعة بتساؤلات الدراسة، وفرضيات الدراسة، أهدافها، أهميتها، حدودها والمصطلحات الأساسية للدراسة.

**الفصل الثاني:** تطرقنا فيه لمتغيرات الدراسة أولا التوافق الزوجي وقد تناولنا كل من مفهوم، أهمية مجالات وعوامل التوافق الزوجي، وكذا عوامل سوء التوافق الزوجي وتأثيره على الابناء، واخيرا نظريات التوافق الزوجي، ثانيا الصلابة النفسية تناولها فيها مفهوم الصلابة النفسية وتطور مفهومها وبعض المفاهيم المتعلقة بها بالإضافة إلى أنواعها، خصائصها والنظريات المفسرة لها، وكذلك تطرقنا لأبعادها وأهميتها والادوار والمضامين التطبيقية لها

أما الجانب التطبيقي فاشتمل على الفصول التالية:

**الفصل الثالث:** متكون من جزأين، الجزء الأول مخصص للدراسة الاستطلاعية من خلال عرض الإطار الزمني والمكاني للدراسة، العينة التي طبقت عليها أدوات الدراسة، وصف أدوات الدراسة والتي شملت استبيان الصلابة النفسية واستبيان التوافق الزوجي مع الخصائص السيكومترية لهما وحساب كل من الصدق والثبات.

أما الجزء الثاني فقد خصص للدراسة الأساسية وقدم فيه المنهج المخصص للدراسة، الإطار الزمني والمكاني لها، كما قدمت العينة ومواصفاتها وطريقة اختيارها، ثم عرض الأساليب الاحصائية المعتمدة في الدراسة.

**الفصل الرابع:** تناولنا فيه عرض الفرضيات ومناقشة نتائج الدراسة وختم الفصل بجملته من التوصيات والاقتراحات.

الفصل الأول

مدخل الدراسة



## 1. مشكلة الدراسة:

تعد الحياة سلسلة من المراحل المترابطة مع بعضها البعض، بحيث يعد الزواج من أهم هذه المراحل لتكوين النواة الأساسية الأولى وهي الأسرة، ومن خلال ذلك يحقق أهداف إجتماعية وثقافية واقتصادية وتربوية بجانب الأهداف الخاصة بالزوجين، ولذلك ينبغي عليه طلب ما يحتاج إليه بالضبط وتقييم ما اذا كان لديه القدرة على التكيف والتعامل مع ما تخفيه الحياة الزوجية.

أصبح خروج المرأة إلى ميدان العمل، ضرورة ملحة وحتمية إجتماعية فرضتها متطلبات العصر الحالي، نظرا لتغيرات التكنولوجيا والاجتماعية والفكرية التي أثرت على المجتمعات العربية بصفة عامة، وعلى المجتمع الجزائري بصفة خاصة، ففي الأونة الأخيرة دفعت ظروف الحياة المرأة إلى إثبات مدى قدرتها على التوفيق بين عملها داخل المنزل ومسؤولياتها نحو زوجها وأولادها وبين العمل الوظيفي، فالمهنة الممارسة وساعات غيابها عن منزلها لها دور في نوع التأثير سلبيا أو ايجابيا بالإضافة إلى مساعدة الزوج والمكان الذي يترك فيه الأطفال، ويختلف هذا التأثير حسب طبيعة كل مجتمع وكل أسرة، ومهما كان عمل المرأة ثمينا ومريحا تنتهي أهميته في حال تأثيره سلبا على الوضع العائلي العام و استقرار الزواج بصفة خاصة.

تعد الصلابة النفسية أحد السمات الشخصية التي تلعب دورا هاما في حماية الفرد من أحداث الحياة الضاغطة، فهي العوامل الهامة في الصحة النفسية للفرد، وتشمل الصلابة النفسية مجموعة من الخصائص النفسية كالالتزام، والتحكم، والتحدي، ووضوح الهدف، وجميعها تساعد الفرد على أن يحافظ على صحته النفسية والجسمية، والشعور بالأمن النفسي؛ بالرغم من جميع الأحداث الصعبة التي قد يتعرض إليها في الحياة (عبد الصمد، 2002، ص53).

وقد تعتبر الصلابة النفسية من بين المتغيرات الشخصية الهامة التي قد تساعد الفرد على التكيف الايجابي مع متطلبات الحياة وضغوطها، كالضغوط المهنية، فهي قد تساهم في قدرة المرأة على التحدي والالتزام بواجباتها العائلية والمهنية والتحكم في الضغوط المحيطة على أحسن وجه.

وبالمقابل يعتبر التوافق الزوجي حالة وجدانية تشير الي مدى تقبل العلاقة الزوجية، وتعد محصلة لطبيعية التفاعلات المتبادلة بين الزوجين في جوانب متنوعة منها التعبير عن المشاعر الوجدانية للطرف الاخر، واحترامه هو واسرته، والثقة فيه، وابداء حرص على استمرار العلاقة معه، فضلا عن مقدار التشابه بينهما في القيم والافكار والعادات ومدى الاتفاق حول اساليب تربية الاطفال ووجه الانفاق ميزانية الاسرة، بالإضافة الشعور بالإشباع الجنسي في العلاقة. (سنا، 2005، ص 27).

وحاولت العديد من الدراسات التعرف على العلاقة الارتباطية بين عمل المرأة وبعض المتغيرات الشخصية والتوافق الزواج، ومن بين هذه الدراسات دراسة "بوعيشة وآخرون" (2020) التي أجريت بهدف التعرف على العلاقة الارتباطية بين الصلابة النفسية وصراع الادوار لدى المرأة العاملة المتزوجة على عينة قوامها (30 مرآة)، وقد توصلت نتائج الدراسة الي وجود علاقة ارتباطية عكسية بين الصلابة النفسية لدى المرأة العاملة المتزوجة وصراع الأدوار (بوعيشة وآخرون ،2020)، كما توصلت دراسة شويطر والزقاي (2015) التي اجريت على عينة متكونة من 200 فردا من الامهات العاملات بمختلف المراحل التعليمية بقطاع التعليم الى ارتفاع مستوى الصلابة النفسية لدى الامهات العاملات ( شويطر ، الزقاي ،2015)، بالإضافة إلي دراسة "العطوي" (2014) هدفت إلي تحليل العلاقة بين الصلابة النفسية والتفاؤل والأمل والشكاوي البدنية على عينة قدرها (180) من المعلمات بالسعودية. من بين أهم نتائجها إن المعلمات يتمتعن بمستوي متوسط من الصلابة النفسية. (شويطر وآخرون ،2015، ص50). وقام كل من بيسلي و( ثوميسون وودافيدسون) آخرون(2003) باجراء دراسة حاولت الكشف عن مستوى الصلابة النفسه وعلاقته بالتكيف النفسي والاستجابة لضغوط الحياة. تكونت عينة الدراسة من (187) من الطلبة الجامعيين. وأشارت نتائج الدراسة الي وجود علاقة ارتباطية سلبية بين ضغوط الحياة والصحة النفسية.

حيث تناولت العديد من الدراسات هذا الموضوع في حين قام سمور(1997) بدراسة تنبؤيه لقياس درجة التوافق الزوجي في ضوء بعض المتغيرات هدفت الي التنبؤ بدرجة التوافق الزوجي على عينة مكونة من

(81) زوجا من المعلمين، وظهرت نتائج الدراسة ان التوافق الزوجي يرتبط ارتباطا ايجابيا مع الزواج السعيد لوالدي الزوج ، وحل الخلافات بالنقاش والحوار المعتز ، ووجود اتفاق بين الزوجين حول تربية الأولاد. (الصمادي، 2011، ص 8)

وكذلك أجرى رباو وثيند وجاسوا (2006) دراسة مستوى المرأة التعليمي والحالة الوظيفية. هدفت الدراسة الى تقييم ومقارنة التوافق الزوجي عند الاسر التي فيها نساء عاملات وغير عاملات بمستويات علمية مختلفة. تكونت عينة الدراسة من (300) عائلة من السيخ بالهند. وظهرت النتائج ان النساء العاملات ذوات التعليم العالي وازواجهن قادرين على التأقلم الاجتماعي أكثر من نظيرتهم.

-كما قام كل من سيغ وساشما (2006) بدراسة هدفت الي التعرف على الفروق في درجات التوافق الزوجي بين الازواج والزوجات باختلاف مركز الوظيفي والمستوى التعليمي للزوجة، وقد طبقت الدراسة على عينة (300) امرأة هندية كان من بينهن (150) امرأة عاملة و(150) امرأة غير عاملة، وقد دلت نتائج ان البعد الجنسي في التوافق الزوجي لم يتأثر بالمستوي التعليمي ، كما ابدى ازواج صاحبات المراكز الوظيفية المرموقة ومن يصنفهن في المستوي الجامعي ، ومستوي فوق الجامعي مستويات مرتفعة من التوافق الزوجي مقارنة بأزواج الاميات والعاطلات عن العمل (عبد الله جاد محمود .ص 89).

اما اولو وتور (2004) فقد اقام دراسة تهدف الي تحديد أثر الضغوط الاقتصادية في التوافق الزوجي بين الازواج العاملين في فنلندا، تكونت عينة الدراسة من (608) من الازواج تتراوح اعمارهم بين (25-65). وأشارت نتائج الدراسة الي ان هناك أثر واضح للظروف الاقتصادية على التوافق الزوجي وأشارت الى وجود علاقة سلبية بين الاضطرابات النفسية للزوجة وبين التوافق الزوجي للزوج والعكس صحيح، ووجود اختلاف ذو دلالة احصائية بين الرجال والنساء في متغير الدخل الشهري والضغط الاقتصادي والاحباط والتوافق الزوجي.

نستنتج من خلال الدراسات التي تم عرضها أن كل الدراسات استخدمت المنهج الوصفي، ولذلك اشتملت على عينات كبيرة تراوحت ما بين (30 الى 608 فردا)، وتوصلت معظمها الى أن المرأة في ظل العمل قادرة على تسير شؤون اسرتها وتأقلمها مع متغيرات الحياة العملية، بحيث استطاعت التغلب على الصراعات ومواجهتها دراسة (2020) امال بوعيشة وآخرون. ودراسة شويطر وآخرون وسيغ وساشما (2006) كما توصلت الدراسات الي ارتفاع مستوي التوافق الزوجي بين الازواج والزوجات بمختلف المركز الوظيفية والمستوي التعليمي للزوجة، ومما سبق ذكره في دراستنا الحالية لنحاول التعرف على العلاقة الارتباطية بين الصلابة النفسية والتوافق الزوجي لدى المرأة العاملة، وذلك من خلال طرح التساؤلات التالية.

## 2. تساؤلات الدراسة:

- 1- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الصلابة النفسية والتوافق الزوجي لدى النساء العاملات؟
- 2- ما مستوي الصلابة النفسية لدى النساء العاملات؟
- 3- ما مستوي التوافق الزوجي لدى النساء العاملات؟
- 4- هل توجد فروق في الصلابة النفسية لدى النساء العاملات حسب المستوي التعليمي؟
- 5- هل توجد فروق في التوافق الزوجي لدى النساء العاملات حسب المستوي التعليمي؟
- 6- هل توجد فروق في الصلابة النفسية لدى النساء العاملات حسب مدة الزواج؟
- 7- هل توجد فروق في التوافق الزوجي لدى النساء العاملات حسب مدة الزواج؟
- 8- هل توجد فروق في الصلابة النفسية لدى النساء العاملات حسب عدد الأولاد؟
- 9- هل توجد فروق في التوافق الزوجي لدى النساء العاملات حسب عدد الأولاد؟

## 3. فرضيات الدراسة:

- 1- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الصلابة النفسية والتوافق الزوجي لدى النساء العاملات.
- 2- نتوقع مستوي مرتفع من الصلابة النفسية لدى النساء العاملات.

- 3- نتوقع مستوى مرتفع من التوافق الزوجي لدى النساء العاملات.
- 4- توجد فروق في الصلابة النفسية لدى النساء العاملات حسب المستوى التعليمي.
- 5- توجد فروق في التوافق الزوجي لدى النساء العاملات حسب المستوى التعليمي.
- 6- توجد فروق في الصلابة النفسية لدى النساء العاملات حسب مدة الزواج.
- 7- توجد فروق في التوافق الزوجي لدى النساء العاملات حسب مدة الزواج.
- 8- توجد فروق في الصلابة النفسية لدى النساء العاملات حسب عدد الأولاد.
- 9- توجد فروق في التوافق الزوجي لدى النساء العاملات حسب عدد الأولاد.

#### 4. أهداف الدراسة:

- الكشف عن العلاقة الإرتباطية بين الصلابة النفسية والتوافق الزوجي لدى النساء العاملات بولاية ورقلة.
- التعرف على الفروق في الصلابة النفسية والتوافق الزوجي لدى النساء العاملات حسب الخصائص التالية (المستوى التعليمي، مدة الزواج، عدد الاولاد).

#### 5. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في تناولها لمتغير هام من المتغيرات علم النفس الايجابي، المتمثل في الصلابة النفسية والتي تعتبر من بين السمات الأساسية لسمات الشخصية، ومدى تأثيرها على التوافق في الحياة الزوجية لدى النساء العاملات. وباعتبارهن ركيزة المجتمع.

كما أنها تكتسي أهمية بالغة لتناولها متغير الصلابة النفسية لدى النساء العاملات حيث تكاد تنعدم

الدراسات التي تناولت هذا الموضوع.

#### 6. حدود الدراسة:

##### 1- الحدود البشرية:

أجريت الدراسة على عينة مكونة من 150 فردا من النساء العاملات بمدينة ورقلة بمختلف القطاعات.

##### 2- الحدود المكانية:



اجريت الدراسة في مختلف بلديات بمدينة ورقلة.

3- الحدود الزمانية: اجريت الدراسة الحالية من الفترة الزمنية من: 2021/11/06 الى 2022/04/20

7. التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة:

1.7-الصلابة النفسية :

وهي امتلاك الفرد لمجموعة سمات تساعده على مواجهة مصادر الضغوط، ومن هذه السمات القدرة على الالتزام والقدرة على التحدي والقدرة على التحكم في الأمور الحياتية.

تعرف الصلابة النفسية إجرائيا بأنها الدرجة التي يتحصل عليها الفرد في مقياس الصلابة النفسية لمحمد

لمخيمر (2007).

2.7-التوافق الزوجي: يعرفه بيلانجر، وزملاؤه (Marital Adjustment) بأنه: "مجموعة من السلوكيات،

والتصورات التي يستخدمها الزوجان من أجل التعامل مع متطلبات الحياة الزوجية الداخلية، والخارجية المفروضة

عليهما، ومدى التعاون المشترك فيما بينهما، واتفاقهما على الأدوار الأساسية لكل منهما"

ويعرف التوافق الزوجي إجرائيا بأنها الدرجة التي يتحصل عليها الأفراد عينة الدراسة من خلال الإجابة

على مقياس التوافق الزوجي. لدكتورة سناء عبد الزهرة حميد الجمعان سنة 2016.

3-7 النساء العاملات: تعرف النساء العاملات في الدراسة الحالية بأنها كل امرأة تزاول مهنة خارج منزلها

وتعمل في القطاعات التالية: (التعليم، الصحة، القطاع الخاص).

# الفصل الثاني

## متغيرات الدراسة

**1. الصلابة النفسية:**

إن الصلابة عامل مهم من عوامل الشخصية في مجال علم النفس، وهي عامل أساسي وفعال في تحسين الصحة النفسية، وكذلك تحسين الأداء النفسي، وقد درس هذا الموضوع نظرا لأهميته في مختلف الأوساط، وذكرت الصلابة لتوضيح لماذا بعض الناس يمكنهم مقاومة الضغوطات، بينما البعض الآخر يعجز عن ذلك، وفي هذا الفصل سيتم التطرق إلى مفهوم الصلابة ومفاهيم ذات علاقة بالصلابة وأهم النظريات المفسرة لها، أهميتها وأبعادها، وأخيرا التعرف على خصائص الصلابة النفسية.

**1.1. تطور مفهوم الصلابة النفسية:**

الصلابة النفسية مفهوم حديث نسبيا، تزامن ظهوره مع بروز علم النفس الإيجابي عام 1980 وقد تبلور هذا المفهوم نتيجة لأعمال عدد من علماء النفس أمثال أدلر ويونغ وماسلو وفرانكل وكوبازا ومادي وتعرض الفقرات الآتية التطور التاريخي لمفهوم الصلابة النفسية (علاء الدين، 2016، ص18).

يرى ألفرد أدلر (Adler 1870 ، 1937) أن صلابة الشخصية تمثل كفاح الفرد من أجل التفوق الذي عده الهدف النهائي الذي يسعى إليه كل الناس، ومن وجهة نظر أدلر فإن الإنسان تحركه توقعاته أكثر مما تحركه خبراته الماضية لأن الأهداف والتطلعات التي يضعها الفرد لنفسه ولغيره هي التي توجه مشاعره وانفعالاته وسلوكياته الراهنة، وأشار إلى أن القصور في قوة الإرادة وأسلوب الحياة والشعور بالنقص كل ذلك يؤدي إلى شعور الفرد بالعجز النفسي، كما أكد أن مصطلح قوة الإرادة مرادف لمصطلح الصلابة النفسية التي تمثل حافزا قويا لحل المشكلات والأزمات التي يصادفها الفرد في حياته، وهي التي تحدد كيفية مواجهته لهذه المواقف الصعبة وطريقة تعامله معها (علاء الدين، 2016، ص19).

كذلك أشار كارل جوستاف يونغ (Jung 1875، 1961) إلى أن الأفراد يستمرون في التحسن نحو المستقبل للأمام وللأعلى، وهذا ما أسماه التحقيق الأسمى الذي يجعل الفرد يتعايش مع تجارب الأحداث ويتوقع حدوثها لأن نظرة الفرد إلى المستقبل تحدد تحركاته في تحقيق وجوده الذاتي، وقد ميز يونغ الشخص

القوي الصلب بأنه يحاول أن يتطور ويتغير نحو الأفضل أما الشخص العاجز فهو الشخص الذي يتحرك إلى الوراء ويبقى حبيس الماضي ويتوقف عن الحركة والتطلع نحو المستقبل، إن ما يزيد الفرد صلابة ويجعله أكثر قدرة على تغيير الأوضاع هو مواجهتها من خلال التوجه نحو المستقبل والمساندة والمشاركة والتعاون والالتزام وتحمل المسؤولية.

وقد ظهر مصطلح الصلابة النفسية لأول مرة في إطار بحثي منظم مع كوبازا Kobasa (1979) التي اشتقت مصطلح الصلابة النفسية نتيجة تأثرها بالفلسفة الوجودية وتفسيرات علماء النفس الوجوديين وعلى رأسهم فكتور فرانكل (1948 ، 1962 ) وتركز الوجودية في تفسيرها لسلوك الإنسان على المستقبل لا على الماضي، وترى أن دافعية الفرد تتبع من البحث المستمر عن المعنى والهدف من الحياة، وتقوم الوجودية على مبدأ أساسي هو الوجود في العالم وتعتبر أن الإنسان يعيش في عالم معقد ويسعى دائما للبحث عن وجوده في الحياة من خلال إيجاد معنى لهذا الوجود، وخلال بحثه عن معنى لحياته يتخذ قرارات متعددة تعد حجر الأساس لكل شيء في حياته.

كما أيد Sandler/lewin آراء كوبازا من خلال دراستيهما التي أجريت على عينة قوامها 258 طفل من ذوي الأسر المفككة وأظهرت نتائجها أن وجود نماذج والديه سلبية في حياة الطفل تتسم بالضعف في مقاومة أوجه المشقة ربما تسهم في تكوين الخصال الشخصية السلبية لديه فيما بعد (العيافي، 2013، ص16).

يضيف فرانكل أن الإنسان الذي لا يستطيع اكتشاف معنى لحياته سيعيش خبرة الإحباط الوجودي التي تعد من وجهة نظره المصدر الرئيسي للسلوك غير السوي والرغبة في إيجاد المعنى تعني كفاح الكائن البشري لإيجاد سبب أو شيء من المنطق لمشكلات وجوده ولا يمكن إيجاد هذا المعنى إلا من خلال الخبرة والقيم ولا يمكن اكتشاف هذه القيم إلا من خلال ممارسته العمل وحب الآخرين ومواجهة الفرد لمعاناته

وتحملها فالبشر قادرون على مواجهة الظروف الصعبة وتحويل حوادث الحياة المجهددة احتمالات وفرصا لمصلحتهم وهم وحدهم القادرون على إختيار قراراتهم وسلوكهم في أي وقت.

وقد قدم سلفاتور مادي Maddi دراسات حول نمط الشخصية الصلبة وقارن هذا النمط مع الشخصية الوجودية العصابية غير الصلبة، وقد استخدم مصطلح الهوية المثالية لوصف الفرد الذي يعيش حياة مفعمة بالحيوية ولديه معنى ثابت لحياته وهدف واضح واعتقاد بقدرته الخاصة على التأثير في الأمور والمواقف (علاء الدين، 2016، ص49).

ثم جاء الاتجاه المعرفي عند Lazarow (1966) والذي أكد على آراء إيركسون وأضاف إليها، مشيراً إلى أن احترام الوالدين لآراء الطفل منذ الصغر ووضع مستوى مناسب من التواصل بينهم وبينه بالإضافة إلى تقديرهما لإنجازاته البسيطة وتشجيعه على الاعتماد على تفسيرها عند أداء متطلباته الشخصية يشعر الطفل بالأمان والقيمة الذاتية ويجعله أكثر تحملاً للمسؤولية وأكثر قدرة على تحديد أهدافه في مراحل العمرية، أما في حالة رفض الأسرة لآراء الطفل ولإنجازاته ورفض الوالدين لآرائهم فإن ذلك يشعر الطفل بالخوف ويجعله يتوقع حدوث الخطر باستمرار، كما يفقده الثقة بنفسه وبالآخرين، وضمان تقدم الأسرة للطفل من أساليب تربوية تتحكم في طريقة إدراكه وتعامله مع الموقف في مراحل العمرية التالية (العليا، 2013، ص14).

وقد أيد ماكوبي Maccoby آراء من سبقه من العلماء والدارسين فيما يخص منشأ الصلابة النفسية وذلك من خلال دراسة أجراها (1980) بهدف معرفة دور البيئة الأسرية في تكوين سمة الصلابة فيما بعد إدراك المشقة والتعاشيش معها وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن العلاقات الأسرية التي تنسم بالدفء والقبول والاهتمام بالطفل والثقة فيه والاحترام والتقدير له تنمي لديه الاعتقاد بأن خبرات النجاح والفشل ترجع لعمله ومجهوده ومدى مثابرتة وتحديه للأحداث الشاقة المحيطة به (مخيمر، 1996، ص275).

## 1.2. مفهوم الصلابة النفسية:

## 1.2.1. التعريف الاصطلاحي للصلابة النفسية:

يعود هذا المفهوم إلى سوزان كوبازا (kobassa 1979) حيث توصلت لهذا المفهوم من خلال سلسلة من الدراسات، والتي استهدفت معرفة المتغيرات النفسية التي تكمن وراء احتفاظ الأشخاص بصحتهم النفسية والجسمية رغم تعرضهم للضغوط.

تعرفها كوبازا (kobassa1979) بأنها "كوكبة من سمات الشخصية والتي تعمل كمصدر للمقاومة في مواجهة الأحداث الضاغطة" (حنصالي، 2013، ص 273).

عرف فنك (Funk 1992) الصلابة النفسية بأنها خصلة عامة في الشخصية تعمل على تكوينها وتنمية الخبرات البيئية المتنوعة (المعززة) المحيطة بالفرد منذ الصغر.

والصلابة النفسية هي: " نمط التعاقد النفسي يلتزم به الفرد اتجاه نفسه وأهدافه، واعتقاد الفرد بأنه بإمكانه أن يكون له تحكم فيما يلقاه من أحداث ضاغطة، وتحمل مسؤولية ما يتعرض له من أحداث، وأن ما يطرأ على جوانب حياته من تغير هو أمر مثير وضروري للنمو أكثر من كونه تهديداً أو إعاقة له (مخيمر، 1996، ص 284).

يعرفها سيد احمد الباهض بأنها: "إدراك الفرد وتقبله للمتغيرات أو الضغوط النفسية التي يتعرض لها. فهي تعمل كوقاية من العواقب الحسية والنفسية للضغوط وتساهم في تعديل العلاقة الدائرية التي تبدأ بالضغوط وتنتهي بالنهك النفسي باعتباره مرحلة متقدمة من الضغوط (الباهض، 2002، ص 391)

أشار مجدي إلى أن الصلابة النفسية تعني المقدرة العالية على مواجهة الضغوط بإيجابية ومواجهة التحديات المستقبلية وإمكانية استخدام كل الوسائل المناسبة لتفسير هذه الأحداث التي تواجهه وإيجاد طرق مناسبة لمواجهتها وتحقيق النجاح في الحياة (عردات، 2017، ص 7).

يعرف بروكس: 2005 "Brooks" الصلابة النفسية بأنها: "قدرة الفرد على التعامل بفعالية مع الضغوط النفسية والقدرة على التكيف مع التحديات والصعوبات اليومية والتعامل مع الإحباط، والأخطاء والصدمات النفسية، والمشاكل اليومية لتطوير أهداف محددة وواقعية لحل المشاكل والتفاعل بسلاسة مع الآخرين ومعاملة الآخرين باحترام واحترام الذات (الجهني، 2011، ص84).

يذهب إنتوفسكي (Antenovsky) إلى أن الصلابة النفسية تمثل مصدر مقاومة بإمكانها معالجة الآثار السلبية للضغوط، كما يعرفها (Santvok) بأنها خاصية تشير إلى قدرة الفرد على التحكم في أسلوب حياته والالتزام والتحدي في الحياة ومن شأن هذه الخاصية أن تساعد الفرد على مقاومة التعرض للإصابة بالأمراض النفسية والجسدية (يوسفي، 2013، ص230).

بعد أن تم عرض عدد من أهم تعريفات الصلابة النفسية تقترح الباحثة تعريف الصلابة النفسية على أنها مصدر من مصادر الشخصية الذاتية لمقاومة الآثار السلبية لضغوط الحياة والتخفيف من آثارها على الصحة النفسية والجسمية بما يجعل الفرد يتقبل التغيرات والمصاعب التي قد يتعرض لها من خلال ما لديه من التزام وتحدي وتحكم.

### 1.3. بعض المفاهيم المقاربة لمفهوم الصلابة النفسية:

1.3.1 الرجوعية النفسية أو الجلد: هي قدرة شخص أو الجماعة على التطور الإيجابي ومواصلة التوجه البناء نحو المستقبل، على الرغم من وجود الجرح الصدمي. ويتجه المسار الرجوعي في الشخص بفعل التفاعل بين الفرد نفسه ومحيطه.

يعرفها نوربير سلامي: على أنها مقاومة الفرد أو الجماعة لعوامل وجودية صعبة، بالتالي القدرة على العيش والنمو رغم الظروف الغير ملائمة أو الكارثية (فاتح، 2015، ص15).

**1.3.2 فاعلية الذات:** هي توقع الفرد بأنه قادر على أداء تنفيذ السلوك الملائم والمناسب الذي يحققه نتائج مرغوبا فيها، تخدم صحته وتزيد من ثقته وقدرته على مواجهة التحديات التي قد يواجهها في حياته اليومية (مفتاح، 2010، ص161)

يعرفها ( Bandura1989) بأنها تقييم الفرد لمدى فاعليته وكفاءته في مواجهة المواقف، خاصة المواقف التي تحتوي على المشقة والشدة غير المتوقعة(أبو الندى، 2007، ص33).

لقد ميز باندورا بين معنيين للفاعلية:

- **الفاعلية الذاتية المتوقعة:** وتعني شعور الفرد بقدراته أو عجزه عن القيام بسلوك معين أو إنجاز ما يضمن هذا الشعور بالقدرة على التحكم.
- **الفاعلية الذاتية المرجعية:** اعتقاد الفرد بان السلوك الذي يقوم به سوف يوصله إلى النتائج التي يتمناها.

وتعرف على أنها مجموعة الأحكام الصادرة عن الفرد، وهي تعبر عن معتقداته حول قدرته على القيام بسلوكيات معينة، وكذلك التعامل مع المواقف الصعبة والمعقدة، وتحدي الصعاب.

**1.3.3 قوة الأنا:** هي كفاية الأنا بالنسبة لما تؤديه من وظائف في الشخصية؛ متضمنا أيضا كفاية للوظائف الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية، والخلفية، وكفاية الاستجابة للمثيرات الداخلية. وتعرف بأنها "التوافق مع الذات والتوافق مع المجتمع والإحساس الإيجابي بالكفاية والرضا والخلو من الأمراض العصابية (فتحي، 2001، ص10).

**1.3.4 المرونة النفسية:** هي الاستجابة الانفعالية والعقلية التي تمكن الإنسان من التكيف الإيجابي مع مواقف الحياة المختلفة، سواء كان هذا التكيف بالتوسط أو القابلية للتغير أو الأخذ بأيسر الحلول.

وقد ورد في مجال الصحة النفسية مفهوما الصلابة النفسية والمرونة النفسية كمفهومين مستقلين ومتداخلين بذات الوقت ويتعلقان بقدرة الفرد على مواجهة أحداث الحياة الضاغطة والتكيف معها بشكل



إيجابي، فالمرونة النفسية بحسب تعريف الجمعية الأمريكية "عملية التوافق الجيد والمواجهة الايجابية للشدائد أو الضغوط النفسية التي يواجهها الأفراد، والمرونة النفسية من أهم الصفات التي يتمتع بها الأفراد ذوو الصلابة النفسية المرتفعة في مواجهة الأحداث الضاغطة (القطراوي، 2013، ص58).

**1.3.5 التكيف:** كما أن الصلابة تؤثر على القدرات التكيفية من ناحية أن الذين يتمتعون بالصلابة عندهم كفاءة ذاتية أكثر، ولديهم تقديرات إدراكية من ناحية أن الشخص الصلب يدرك ضغوطات الحياة اليومية على أقل ضغط ولديهم استجابات تكيفية أكثر (القطراوي، 2013، ص58).

**1.3.6 مركز الضبط:** مفهوم اشتقه العالم روتر (Rotter) من نظريته في التعلم الاجتماعي و يقصد به الطريقة التي يدرك بها الفرد أحداث التعزيز التي تحدث له في حياته، ويرى روتر أن مركز الضبط كمتغير من متغيرات الشخصية يهتم بالمعتقدات التي يحملها الفرد بخصوص أي العوامل الأكثر تحملاً للنائج في حياته من خلال إدراكه للعلاقة السببية بين السلوك و نتيجته، وهذا ما يجعل الأفراد يختلفون في تفسير معنى الأحداث المدركة بالنسبة لهم بسبب طبيعة التعزيز المتوقع لهذه الأحداث، فهم يميلون أكثر إلى تكرار السلوك الجديد إذا تم تدعيمه إيجابياً (صيفي، 2016، ص45).

#### 1.4. أنواع الصلابة النفسية:

أشارت "زهير" لوجود ثلاثة أنواع من الصلابة النفسية، وهي كما يأتي:

##### 1.4.1 تحمل الإحباط:

الإحباط هو إدراك الفرد لعائق يحول دون إشباع حاجاته أو رغباته أو تحقيق هدف أو توقع حدوثه في المستقبل، وهي حالة انفعالية تظهر حين تتدخل عقبة ما في طريق إشباع رغبة أو حاجة أو هدف أو توقع عمل ما، كذلك هي حالة غير مرغوبة ومزعجة تحدث تغيراً في السلوك، تتراوح بين الغضب والعدوان إلى التراجع والانسحاب.

**1.4.2 تحمل الغموض:**

قدرة الفرد على مواجهة مشاعره المتناقضة واستجابته لكل المواقف الاجتماعية والإدراكية والانفعالية، وهو يرتبط بالمجال المعرفي للفرد، لأنه يرتبط بقدرة الفرد على التمييز بين الخصائص الإيجابية والسلبية للموضوع نفسه، أو قدرة الفرد ليصمد أو يقاوم الفشل المتولد عن المثيرات غير الإيجابية والسلبية للموضوع نفسه، أو قدرة الفرد ليصمد أو يقاوم الفشل المتولد عن المثيرات غير المنظمة أو غير الواضحة.

**1.4.3 تحمل عدم التطابق:**

التطابق مصطلح جاء به روجرز ويعني الاتساق بينما يخبره الفرد نحو الداخل وبينما يعبر عنه نحو الخارج (أسماء، 2001، ص16).

**1.5.1 النظريات المفسرة للصلابة النفسية:****1.5.1 نظرية كوباسا (1983):**

قدمت "كوباسا" نظرية رائدة في مجال الوقاية من الإصابة بالاضطرابات النفسية والجسمية، فتناولت من خلالها العلاقة بين الصلابة النفسية بوصفها مفهوما حديثا في هذا المجال واحتمالات الإصابة بالأمراض واعتمدت في هذه النظرية على عدد من الأسس النظرية والتجريبية حيث تمثلت الأسس النظرية في آراء بعض العلماء أمثال "قرانكل، وماسلووروجرز" والتي أشارت إلى أن وجود هدف للفرد أو معنى لحياته الصعبة يعتمد بالدرجة الأولى على قدرته على استغلال إمكاناته الشخصية والاجتماعية بصورة جيدة. كما يعد نموذج "لازاروس (1961)" من أهم النتائج التي اعتمدت عليها هذه النظرية حيث أنها نوقشت من خلال ارتباطها بعدد من العوامل، وحددها في ثلاثة عوامل رئيسية وهي:

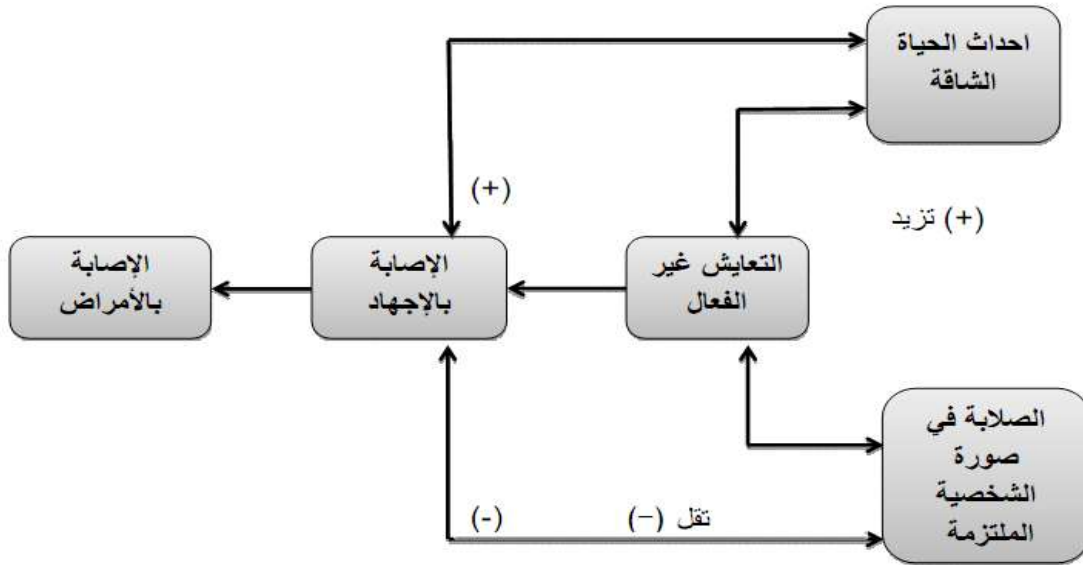
- البيئة الداخلية للفرد.
- الأسلوب المعرفي الإدراكي.
- الشعور بالتهديد والإحباط.

كما ذكر "لازاروس" أن حدوث خبرة الأحداث الضاغطة يحددها في المقام الأول طريقة إدراك الفرد للحدث، واعتباره موقفا قابلا للتعايش، تشمل عملية الإدراك الثانوي طريقة تقييم الفرد لقدراته الخاصة وتحديد مدى كفاءتها في تناول المواقف الصعبة.

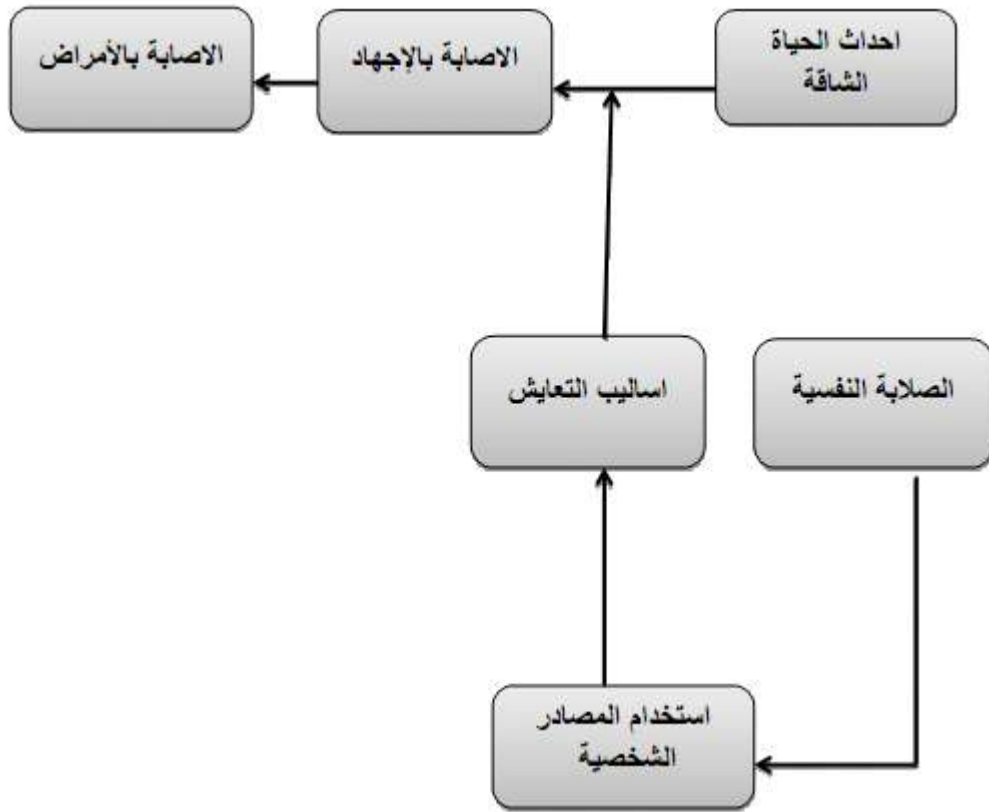
فنتقييم الفرد لقدراته على نحو سلبي والجزم بضعفها وعدم ملاءمتها مع المواقف الصعبة أمر يشعره بالتهديد، وهو يعني أن "لازاروس" توقع حدوث الضرر سواء البدني أو النفسي، ويؤدي الشعور بالتهديد بدوره إلى الشعور بالإحباط متضمنا الشعور بالخطر أو بالضرر الذي يقرر الفرد وقوعه بالفعل.

وطرحت "كوباسا" الافتراض الأساسي لنظريتها والقائل بأن التعرض للأحداث الحياتية الشاقة يعد أمرا ضروريا بل حتمي لابد منه لارتقاء الفرد ونضجه الانفعالي والاجتماعي، وإن المصادر النفسية والاجتماعية الخاصة بكل فرد قد تقوى وتزداد عند التعرض لهذه الأحداث، ومن أبرز هذه المصادر الصلابة النفسية ومؤشراتها الثلاثة وهي: الالتزام والتحكم والتحدي (سارة، 2020، ص 22).

وفيما يلي عرض لشكل يوضح تأثير الصلابة النفسية على الفرد، وتوضح منظورا جديدا للمتغيرات البناءة في علم النفس الحديث:



الشكل 01 : التأثيرات المباشرة وغير المباشرة للصلابة النفسية (سارة، 2020، ص 22).



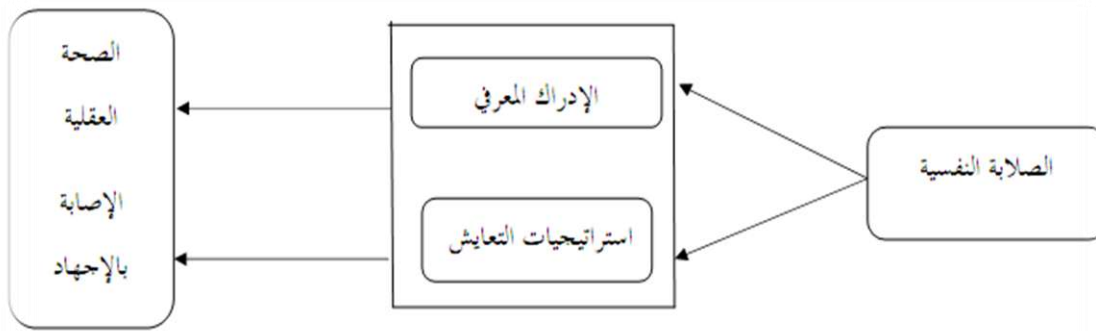
الشكل 2: التأثيرات المباشرة لمتغير الصلابة النفسية (سارة، 2020، ص 23).

### 1.5.2 نموذج فنك (1993) المعدل لنظرية كوباسا:

لقد ظهر حديثاً في مجال الوقاية من الإصابة بالاضطرابات أحد نماذج الحديثة، الذي أعاد النظر لنظرية "كوباسا" وحاول وضع تعديلات لها، وهذا النموذج قدمه "فنك"، وقد تم تقديم هذا التعديل من خلال دراسته التي أجراها بهدف "بحث العلاقة بين الصلابة النفسية والإدراك المعرفي والتعايش الفعال من ناحية، والصحة العقلية من جهة أخرى"، وذلك على عينة قوامها 167 جندياً إسرائيلياً، واعتمد الباحث على المواقف الشاقة الواقعية في تحديده لدور الصلابة، وقام بقياس متغير الصلابة والإدراك المعرفي للمواقف الشاقة والتعايش معها قبل الفترة التدريبية التي أعطاها للمشاركين والتي بلغت: 06 أشهر.

وبعد انتهاء الفترة التدريبية توصل "فنك" إلى ارتباط مكوني الالتزام والتحكم بالصحة العقلية الجيدة للأفراد، فارتبط الالتزام جوهرياً بالصحة العقلية من خلال تخفيض الشعور بالتهديد واستخدام استراتيجيات

التعايش الفعال خاصة استراتيجية ضبط الانفعال، كما ارتبط بعد التحكم إيجابيا بالصحة العقلية من خلال إدراك الموقف على أنه أقل مشقة، واستخدام استراتيجية حل المشكلات للتعايش (سارة، 2020، ص16).  
وقام "فنك" بإجراء دراسة ثانية وذلك عام (1995) لها نفس أهداف الدراسة الأولى، وذلك على عينة من الجنود الإسرائيليين أيضا، ولكنه استخدم فترة تدريبية عنيفة لمدة 04 أشهر، وبعد الانتهاء منها، تم التوصل لنفس نتائج الدراسة الأولى، فطرح "فنك" نموذجه ويوضحه الشكل التالي:



الشكل 3: نموذج "فنك" المعدل لنظرية كوباسا للتعامل مع المشقة وكيفية مقاومتها (أحمد، 2017،

ص55)

### 1.5.3 نظرية مادي (1985):

يؤكد مادي أن الإنسان في كل مواقفه يختار الماضي المعروف، أو المستقبل المجهول، فإن اختار الإنسان المستقبل بما يحمله من آمال غير معروفة يصاحبه القلق، لأنه ما من سبيل للتأكد مما سيحدث عندما يجد الإنسان نفسه في خضم بحر لم يبحر فيه أحد من قبل، وهذا القلق لا بد من تحمله، لأن تجنبه يعني ضياع فرصة النمو، أما إذا اختار الإنسان الماضي المألوف بتجنبه القلق سقط في الذنب الوجودي لإضاعة فرص النمو وإثراء الحياة (الهلول، 2008، ص107).

لذلك فإن الناس الذين يعانون من درجة عالية من الضغط النفسي، دون إصابتهم بمرض لهم سمة شخصية مختلفة عن أولئك الذين يعانون من ضغط نفسي بسبب الإصابة بمرض، وهذه السمة الشخصية تسمى الصلابة، كذلك اعتمد مادي في صياغة هذه النظرية على عدد من الأسس النظرية، تمثلت في آراء

بعض العلماء أمثال: "ماسلو وروجرز وفرانكل" والذين أشاروا إلى أن وجود هدف للفرد ومعنى لحياته يجعله يتحمل إحباطات الحياة ويتقبلها، وأن يتحمل الفرد الإحباط الناتج عن الظروف الحياتية الصعبة معتمدا في ذلك على قدرته واستغلال إمكانياته الشخصية والاجتماعية بصورة جيدة .

وانتهى مادي بالتوصل إلى صياغة نظريته من خلال الكشف عن المتغيرات النفسية والاجتماعية التي من شأنها مساعدة الفرد على الاحتفاظ بصحته الجسدية والنفسية، على الرغم من تعرضه للمشقة، وكشف مادي عن مصدر جديد في مجال الوقاية من الإصابة بالاضطرابات النفسية والجسدية وهي الصلابة النفسية بمؤشرات الثلاثة (الالتزام، التحكم والتحدي)، مؤكدا على أهمية الصلابة الجسدية والنفسية للفرد، فالأشخاص الأكثر صلابة يتعرضون للضغوط ولا يمرضون، هما تأصل الصلابة النفسية إلى مرحلة الطفولة من خلال معايشة الخبرات المعززة التي تثري الشخصية وتقوي دعائمها وتظهر من خلال المشاعر والسلوكيات التي تتصف بالالتزام والتحكم والتحدي، حيث أن الالتزام: هو نوع من التعاقد النفسي يلتزم به الفرد تجاه نفسه وأهدافه وقيمه والآخرين من حوله ،وينظر الفرد إلى المواقف الشاقة على أن لها معنى وأنها تدعو للتفاؤل والمتعة، أما التحكم: فإنه يشير إلى مدى اعتقاد الفرد أن له القدرة على التحكم فيها فيما يواجهه من أحداث سلبية ضاغطة ،وأنة مسؤول مسؤولية شخصية عما يحدث له، ورؤيته لطبيعة الحياة على أنها متغيرة وليست ثابتة، أما التحدي فهو اعتقاد لدى الفرد بأن ما يجد على جوانب حياته من تغيير أمر مثير للتحدي وفرصة ضرورية للنمو أكثر من كونه تهديدا له وأنه أمر طبيعي في الحياة، كما أكد مادي فروض نظريته حيث توصل إلى أن الأشخاص الأكثر صلابة هم أكثر صمودا ومقاومة وانجازا وضبطا داخليا، وقيادة ونشاطا.

## 1.6. خصائص الصلابة النفسية:

## أولاً: خصائص الصلابة النفسية المرتفعة :

توصلت "كوباسا" من خلال دراستها في السنوات (1979، 1985، 1989) إلى أن الأفراد المتمتعين بالصلابة

النفسية يتمتعون بالخصائص التالية:

- ✓ القدرة على الصمود والمقاومة.
- ✓ لديهم انجاز أفضل.
- ✓ أكثر اقتداراً ويميلون للقيادة والسيطرة.
- ✓ أكثر مبادأة ونشاط وذو دافعية أفضل (أبو الندى، 2007، ص 31).
- وتضيف "حمادة وعبد اللطيف": أن الأفراد الذين يمتازون بالصلابة النفسية هم:
  - ✓ أفراد ملتزمون بالعمل الذي عليهم أداؤه بدلا من شعورهم بالغبية.
  - ✓ أفراد لديهم القدرة في التحكم في الأحداث بدلا من شعورهم بفقدان القوة.
  - ✓ أفراد ينظرون إلى التغيير على أنه تتحدى عادي بدلا من أن يشعروا بالتهديد.
  - ✓ أفراد يجدون في إدراكهم وتقويمهم لأحداث الحياة الضاغطة الفرصة لممارسة القرار (حمادة، عبد اللطيف، 2002، ص 237-238).

## ثانياً: خصائص الصلابة النفسية المنخفضة

- ✓ انخفاض في تقدير الذات.
- ✓ عدم القدرة على الصبر، وعدم تحمل المشقة.
- ✓ قلة المرونة في اتخاذ القرارات.
- ✓ سرعة الغضب والحزن الشديد وميل للاكتئاب والحزن.
- ✓ عدم القدرة على تحمل المسؤولية.
- ✓ عدم القدرة على التحكم الذاتي (جيهان، 2002، ص 29).

## 1.7. أبعاد الصلابة النفسية:

توصلت "كوبازا kobasa" من خلال دراستها إلى أن الصلابة النفسية تتكون من ثلاثة أبعاد هي: الالتزام، التحكم والتحدي.

**1.7.1 الالتزام:** هو نوع من التعاقد ويلتزم به الفرد تجاه نفسه وأهدافه وقيمه والآخرين من حوله، ويعكس

الالتزام إحساسا عاما للفرد بالعزم والتصميم الهادف ذي المعنى ويعبر عنه بميله؛ ليكون أكثر قوة ونشاطا تجاه بيئته بحيث يشارك بإيجابية في أحداث ويكون بعيدا عن العزلة والسلبية والخمول والكسل.

يرى فولكمان ( Folkman 1984 ) أن الالتزامات تكشف عما هو مهم وله معنى للفرد، ويمكن أن تعرف من خلال عدد من مستويات الأفكار التجريدية، والتي تمتد من الأفكار والقيم إلى غايات محددة، كما تحدد موضع الخطر والتهديد.

كما يرى آرد وسميث (1989) أنه يمكن التعبير بالميل للمشاركة في مقابل الاغتراب؛ لأن نقص الالتزام يظهر في صورة اغتراب.

ويعرف الالتزام بأنه: "مصطلح يشير إلى إحساس الناس بروح تحمل المسؤولية نحو الآخرين والأحداث في حياتهم الزوجية والأسرية والاجتماعية والمهنية" (مفتاح، 2010، ص 129).

أنواع الالتزام: تناولت كوبازا kobasa مكون الالتزام الشخصي في واقعها حيث رأت أنه يضم كل من:

- **الالتزام نحو الذات:** وعرفته على أنه اتجاه الفرد نحو معرفة ذاته وتحديد أهدافه وقيمه الخاصة في الحياة وتحديد اتجاهاته الايجابية على نحو يميزه عن الآخرين.
- **الالتزام اتجاه العمل:** وعرفته بأنه اعتقاد الفرد بقيمة العمل وأهميته سواء له أو للآخرين، واعتقاده بضرورة الاندماج في محيط العمل وكفاءته في انجاز عمله، وضرورة تحمله مسؤوليات العمل والالتزام.

ومن خلال الاطلاع على الأدب التربوي اتضح وجود عدة مظاهر للالتزام تتمثل في الآتي:



1- **الالتزام الديني:** هو التزام المسلم بعقيدة الإيمان الصحيح، وظهور ذلك على سلوكه بممارسة ما أمر الله به والانتهاز عما نهى عنه.

2- **الالتزام الأخلاقي:** هو التزام الفرد بالقيم، والأخلاقيات التي ترجع في الأصل إلى الأديان والعقائد ومن تم فالأخلاقيات التي يجب أن يلتزمها الأفراد في المجتمع المسلم مصدرها القرآن والسنة.

3- **الالتزام القانوني:** هو اعتقاد الفرد بضرورة الانصياع لمجموعة من القواعد والأحكام العامة وتقبل تنفيذها جبار بواسطة السلطة المختصة في حالة خروج عنها، أو مخالفتها لما تمثله من أسس منظمة، للسلوكيات العامة داخل المجتمع

**1.7.2 التحكم:** أشارت إليه "كوبازا kobasa" و "بوسيتي" (1983) بوصفه أنه اعتقاد الفرد بأن مواقف وظروف الحياة المتغيرة التي يتعرض لها هي أمور متوقعة الحدوث، ويمكن التنبؤ بها والسيطرة عليها. مصطلح التحكم يشير إلى ميل الناس إلى الاعتقاد أن لهم قدرة التأثير على الأحداث التي يتعرضون لها في حياتهم، وبضبطها. وهو عبارة عن إحساس بالتحكم الذاتي (مفتاح، 2010، ص129).  
يتضح من ذلك أن التحكم يتمثل في قدرة الفرد على توقع حدوث المواقف الصعبة بناء على استقرائه للواقع، ووضع الخطط المناسبة لمواجهة المشكلات وقت حدوثها، باستخدام أساليب معينة والتحكم في انفعالاته والسيطرة على نفسه.

**1.7.3 التحدي:** تعرفه "كوبازا kobasa" و "بوسيتي" (1983) أنه اعتقاد الفرد بأن التغيير المتجدد في أحداث الحياة هو أمر طبيعي بل حتمي لا بد منه لارتقائه أكثر من كونه تهديداً لأمنه وثقته بنفسه، وسلامته النفسية.

يشير إلى اعتقاد الفرد أن ما يطرأ من تغير على جوانب حياته، هو أمر ضروري للنمو أكثر من كونه تهديداً له، مما يساعده على المبادأة واستكشاف البيئة ومعرفة المصادر النفسية والاجتماعية التي

تساعد الفرد في مواجهة الضغوط بفاعلية، ويظهر التحدي في اقتحام المشكلات لحلها، والقدرة على المثابرة وعدم الخوف عند مواجهة المشكلات.

يعرف على أنه: توقع تغيير الأوضاع الراهنة نحو الأفضل رغم كل المعوقات والصعوبات التي يتعايش معها في الوقت الحاضر، إلا أن توقعاتهم المستقبلية تبقى متفائلة (هلكا، 2016، ص41).

يتضح أن التحدي يمثل في قدرة الفرد على التكيف مع مواقف الحياة الجديدة وتقبلها بما فيها من مستجدات، باعتبارها أمورا طبيعية لا بد من حدوثها لنمو والارتقاء، مع القدرة على مواجهة المشكلات، وهذه الخاصية تخلق للفرد مشاعر التفاؤل في تقبل الخبرات الجديدة.

### 1.8. أهمية الصلابة النفسية:

قدمت "كوبازا" "kobasa" العديد من التفسيرات توضح فيها السبب الذي يجعل الصلابة النفسية تخفف من حدة الضغوط التي تواجه الفرد، ومن بينها:

- الصلابة النفسية تعدل من إدراك الأحداث وتجعلها تبدو أقل وطأة .
- أنها تؤدي إلى أساليب مواجهه نشطة وتساعد على الانتقال من حال إلى حال.
- تؤثر على أسلوب المواجهة بطريقة غير مباشرة من خلال تأثيرها على الدعم الاجتماعي.
- تقود إلى التغيير في الممارسات الصحية مثل إتباع نظام غذائي صحي وممارسة الرياضة مما يساعد على التقليل من الإصابة بالأمراض الجسمية.
- الصلابة النفسية مركب مهم من مركبات الشخصية القاعدية.
- تقي الإنسان من آثار الضواغط الحياتية المختلفة.
- تجعل الفرد أكثر مرونة وتفاوضا وقابلية لتغلب على مشاكله الضاغطة.
- تعمل الصلابة النفسية كعامل حماية من الأمراض الجسدية والاضطرابات النفسية (نوفل، 2008، ص51).

وأكدت "شيلي" و"تايلور" أنه منذ الدراسة الأولى التي قامت بها "كوبازا" وأجريت العديد من الأبحاث التي أثبتت أن الصلابة النفسية ترتبط بكل من الصحة النفسية الجيدة والصحة الجسمية الجيدة فقد أشارت "كوبازا" kobasa أن الصلابة النفسية ومكوناتها تعمل كمتغير سيكولوجي يخفف من وقع الأحداث الضاغطة على الصحة الجسمية والنفسية للفرد فالأفراد الأكثر صلابة يتعرضون للضغط ولا يمرضون (العبدلي، 2012، ص34).

كما يرى أيضا كل من "مادي" و"كوبازا" أن الأحداث الضاغطة تقود إلى سلسلة من الإرجاع تؤدي إلى أمراض جسدية واضطرابات نفسية، وهنا يأتي دور الصلابة النفسية في تعديل العملية الدائرية إلى استثارة الجهاز العصبي الذاتي، والضغط المزمن يؤدي فيما بعد إلى الإرهاق وما يصاحبه، والتي تبدأ بالضغط وتنتهي بالإرهاق، ذلك من خلال طرق متعددة للصلابة:

**أولاً:** تعدل من إدراك الأحداث وتجعلها تبدو أقل وطأة.

**ثانياً:** تؤدي إلى أساليب مواجهة نشطة أو تنقله من حال إلى حال.

**ثالثاً:** تؤثر على أسلوب المواجهة بطريقة غير مباشرة من خلال تأثيرها على الدعم الاجتماعي.

**رابعاً:** تقود إلى التغيير في الممارسات الصحية، مثل إتباع نظام غذائي صحي وممارسة الرياضة. وهذه بالطبع تقلل من الإصابة بالأمراض الجسمية (العبدلي، 2012، ص32).

### 1.8.1 الأدوار التي تلعبها الصلابة النفسية:

حددت كوبازا (Kobasa) الأدوار التي يؤديها متغير الصلابة النفسية في أنها:

- تخفيض الشعور بالإجهاد الناتج عن الإدراك السلبي للأحداث والوقاية من الإجهاد المزمن.
- ترتبط المواجهة الفعالة للضغوط والتوافق الصحي معها.
- تغيير الإدراك المعرفي للأحداث الشاقة.
- تدعم عمل متغيرات المقاومة والمتغيرات المساعدة على سلامة الأداء النفسي (أحمد، 2018، ص12).

### 1.9. المضايمين التطبيقية للصلابة النفسية:

من منطلق أن الصلابة النفسية تعتبر أهم متغيرات النفسية التي تساعد الفرد على الاحتفاظ بصحة الجسمية والنفسية في مواجهة الضغوط فإنه يمكن الاستفادة منها في المجالات التالية:

#### 1.9.1 في التنشئة الاجتماعية:

تمثل التنشئة الاجتماعية السوية التي تقوم على الحب والدفء والتعاون قاعدة الأمن والأمان للقدرة على الثقة بالنفس والقدرة على التحكم والتحدي ونمو الصلابة النفسية حيث أشارت نتائج دراسة عماد مخيمر (1996) عن إدراك القبول، الرفض الوالدي وعلاقته بالصلابة النفسية إلى أن نمو الصلابة النفسية يتوقف بصفة أساسية على طبيعة العلاقة بين الوالدين وأبنائهم فإدراك الأبناء للدفء والمحبة تشجعهم على اتخاذ قراراتهم بأنفسهم وحل مشكلاتهم وتشجيعهم على المبادرة والاستكشاف والافتحاح والتحدي للظروف الضاغطة فإن هذا من شأنهم أن يجعلهم أكثر صلابة وشعور بالقيمة والكفاية والفاعلية.

#### 1.9.2 في البرامج الوقائية والإرشادية والعلاجية:

أثبتت الدراسات أن الصلابة النفسية من المفاهيم التي تلعب دورا مهما في مواجهة الصعوبات والعقبات وضغوط العمل وتحقيق الإنجاز، كما أنها تلعب دورا إيجابيا في التصدي للمشكلات والنزاعات الزوجية والسلوك المرضي والضغط، لذلك يجب أن تركز البرامج الإرشادية والعلاجية على الخبرات التي من شأنها أن تزيد من الصلابة النفسية للأفراد ومن ثم تدريبهم على كيفية مواجهة مشكلات وأعباء الحياة وتنمية قدرتهم على تحمل المسؤولية والقيام بالمهام الموكلة إليهم وتقبل الثقة والجزاء.

#### 1.9.3 في مجالات أخرى: على سبيل المثال لا على سبيل الحصر

- التخلص من الوزن الزائد.
- مقاومة الأمراض الجسمية وسرعة الشفاء منها.
- النجاح الدراسي والتغلب على خبرات الفشل سواء في العلاقات أو في الدراسة أو في العمل.

- النجاح في الألعاب والمسابقات الرياضية والمنافسة فيها حيث أكدت دراسات على وجود علاقة بين الصلابة والتمارين الصحية الايجابية والتمارين الرياضية.
- تدريبات القيادة والإدارة.
- في المهن التي تتطلب التعرض لضغوط مستمرة (أطباء، رجال الأعمال، المحامين).
- في مرحلة المراهقة والشباب حيث تساعد المراهق في تخطي أزمة الهوية بصفة خاصة من خلال تنمية قدرته على التحكم في الضغوط وتحديها وفهم نفسه جيدا ومعرفة ماذا يريد وما الذي بإمكانه أن يفعله مما يساعد على عبور هذه الأزمات بهدوء.
- في بناء الشخصية السوية والمتوافقة ذاتيا واجتماعيا ومهنيا، أي المتمتعة بالصحة النفسية ولمحققة للتوازن النفسي والقادرة على إشباع حاجتها الفسيولوجية والاجتماعية والنفسية والقادرة على مقاومة الاحباطات، الأمر الذي يعمل على تقوية الذات في مواجهة المشكلات الحياتية من ناحية وتحقيق النضج النفسي والقدرة على أداء الوظائف المختلفة للشخصية الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية ومن ثم تحقيق حياة سعيدة متوافقة ذاتيا واجتماعيا من ناحية أخرى (الهادي، 2009، ص56).

### خلاصة:

إن الصلابة النفسية تنشئ جدار دفاع نفسي لفرد يعينه على التكيف مع أحداث الحياة الضاغطة، وتخلق نمطا من الشخصية شديدة الاحتمال تستطيع أن تقاوم الضغوط وتخفيف من آثارها السلبية وتجعل الفرد قادرة على التحكم في مشاعره وحل مشكلاته وله القدرة على الالتزام والتحدي ليصل إلى مرحلة التكيف.

## 2. التوافق الزوجي:

يعيش المجتمع في الوقت الحالي ويواجه تغيرات على كافة الأصعدة (الصحية، الثقافية، السياسية، الاقتصادية، والاجتماعية) وهو ما يؤثر على بناء الأسرة واستقرارها وبالتالي بناء المجتمع على أسس سليمة. والزواج باعتباره عقدا رسميا بين شخصين راشدين، هو أساس لبناء العائلة. إلا أن العائلة مثل باقي المؤسسات الاجتماعية، قد تتعرض لمشكلات مهددة للعلاقة بين الزوجين، يؤدي في أسوأ الأحوال إلى الطلاق (بلميهوب، 2010، ص11).

ولتفادي الوصول إلى الطلاق وتفكك الأسرة يحتاج الزوجين إلى بذل مجهود كبير والعمل على مقوماته الشخصية بهدف الوصول إلى التكيف وتحقيق التوافق الزوجي بينهما؛ الذي يعد جوهر وأساس نجاح واستقرار الحياة الزوجية، وهو ما سنتناوله في هذا الفصل.

### 2.1 مفهوم التوافق:

اعطيت تعاريف متعددة لمفهوم التوافق ومن بين هذه التعاريف:

يعرف التوافق على أنه:

- حالة من الانسجام بين الفرد وبيئته، تتبدى في قدرته على إرضاء أغلب حاجاته إلى جانب تصرفه تصرفا مرضيا إزاء مطالب البيئة، سواء كانت هذه المطالب مادية أو اجتماعية.
- ويعرف أيضا على أنه سلسلة من الخطوات تبدأ عندما يشعر الفرد بحاجة ما تلج في الإشباع أو دافع يسعى للإرضاء، وينتهي عندما تشبع هذه الحاجة ويرضى الدافع.
- كما يشير التوافق إلى تكيف المرء مع نفسه وفقا للبيئة بصورة تشمن له تحقيق احتياجاته ومطالبه بشكل مقبول، وبشكل التوافق توازنا ثابتا بين الكائن وما يحيط به، وإشباعا لحاجاته بما يحقق له الرضا عن النفس والارتياح لتخفيف التوتر الناتج عن شعوره بالحاجة (محمد سليمان، 2005، ص20).

إذن التوافق هو تكيف الانسان في بيئته وارضائه للحاجات التي يرغب في تحقيقها، مما يحقق له ارتياحا وراحة نفسية.

## 2.2 مفهوم التوافق الزوجي:

يعرفه جولدنسون Goldenson بأنه " محصلة المشاركة في الخبرات والاهتمامات والقيم واحترام الأهداف وحاجات ومزاج الطرف الآخر، والتعبير التلقائي عن المشاعر وتوضيح الأدوار والمسؤوليات والتعاون في صنع القرارات، وحل المشكلات وتربية الأبناء، والإشباع الجنسي المتبادل (سلامي، 2017، ص376).

كما يعرف بأنه: " الميل النفسي المعبر عن الود والمحبة والاتفاق والعلاقة الطيبة السليمة بين الزوجين، بحيث يكون كلاهما منجذبا إلى الآخر ومنفعلا به (حلوش، 2020، ص81).

ويعرف كذلك على أنه الاتفاق النسبي بين الزوجين على الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتهما المشتركة، والمشاركة في أعمال وأنشطة مشتركة وتبادل العواطف.

التوافق الزوجي: تعرفه عبير محمد الصبان بأنه "التوفيق في الاختيار المناسب للزوج والاستمرار للحياة الزوجية والدخول فيها، والحب المتبادل بين الزوجين، والإشباع الجنسي وتحمل مسؤوليات الحياة الزوجية، والقدرة على حل مشكلاتها، ويتوقف التوافق الزوجي على تصميم كلا الزوجين على مواجهة المشكلات المادية والاجتماعية، والصحية والعمل على تحقيق الانسجام والمحبة المتبادلة". (محمد الصبان، 2007، ص128).

يعرف عبد الله بن أحمد العلاف التوافق الزوجي بأنه: نتاج تفاعل بين شخصيتي الزوجين، ولا يوجد نمط معين من أنماط الشخصية يمكن القول بأنه نمط ناجح زواجيا أو فاضل زواجيا، ولكن التفاعل بين شخصيتي الزوجين هو الذي يحدد نجاح الزواج أو فشله (بن أحمد العلاف، 2009، ص15).

من خلال التعاريف السابقة نجد أن التوافق الزوجي هو ذلك الانسجام والاندماج المحقق بين الزوجين والذي يكون في مجالات مختلفة ويتأثر بعوامل متعددة.

### 2.3 أهمية التوافق الزوجي:

إن السعادة لا تأتي بمجرد الرغبة فيها، ولا تأتي بمجرد اعتناق مبادئها، بل لابد من العمل الجاد والالتزام الدائم المستمر بمبادئها، وذلك لابد أن يتحقق في الحياة الزوجية. ولا تقطن السعادة الزوجية في البيت إلا إذا توافر التوافق الزوجي بين الزوجين، فتعم السعادة وينشر عبيرها في أرجاء منزل الأسرة. ومن هنا تكمن أهمية التوافق الزوجي فحين تتحقق السعادة من خلال راحة النفس واستقرار الفؤاد، من خلال ما يوفره كل من الزوجين للآخر من حب و تقدير واحترام متبادل وثقة ونقاء سريرة، وأن يعملوا بقواعد شرع الله من أجل أن يتوافقا ويتآلفا فتكون السعادة (محمد سليمان، 2005، ص44).

- تحقيق الزوجين للتكيف بطريقة تدريجية متواصلة يؤدي إلى إيجاد السبيل إلى مواجهة حلوة الحياة ومرها في تساند وتآزر، وتعاون متزايد مستمر (ابراهيم، 1978، ص76).
- السعادة في الزواج مقترنة بالتكيف والتوافق الزوجي (ابراهيم، 1978، ص90).
- التوافق الزوجي يجعل حياة الزوجين مستقرة، وإبقاء الروابط الأسرية صلبة متماسكة ومستمرة، ويحقق جودة الحياة الزوجية المتميزة بالمودة والرحمة والرضا والسكينة.
- التوافق الزوجي له أثر إيجابي على الأبناء، فهو يوفر لهم ظروف وبيئة أسرية مناسبة للتنشئة الاجتماعية السليمة، كما يقدم نموذجا حياتيا للأبناء يقتدون به في حياتهم المستقبلية عندما ينشئون أسرا خاصة بهم.

التوافق الزوجي قوة داعمة لمواجهة الأزواج للآزمات والمشكلات التي تكون الأسرة عرضة لها

(حلوش، 2020، ص82).



## 2.4 مجالات التوافق الزوجي:

تتعد مجالات التوافق الزوجي وتختلف التصنيفات التي أعطيت لها، ومن بينها:

تصنيف (Rathus & Nevid): حيث ذكر وجود أربعة مجالات للتوافق الزوجي وهي:

- الاتصال الفعال.
- حل المشكلات.
- الاشباع الجنسي.

- الاتفاق حول التمويل (هويل بلوي، 2010، ص14).

تصنيف (Mace): تصنيف ماس والذي يرى أن هناك عشرة مجالات للتوافق الزوجي وهي

- |                    |                                    |
|--------------------|------------------------------------|
| - القيم            | - الاتصال                          |
| - حل الصراعات      | - العاطفة                          |
| - فهم دور كل منهما | - التعاون                          |
| - الجنس            | - النقود والتمويل                  |
| - الأبوة           | - تطور الزوجين معا من جميع الجوانب |

(هويل بلوي، 2010، ص14)

أما التصنيف الثالث: يصنف التوافق الزوجي إلى:

1- **التوافق الديني:** هو تحكيم لدين الله في الحقوق والواجبات لكل من الزوجين، وهذا يقطع دابر الخلاف

وبتتيح للسعادة مجالا في بيت الزوجية، ذلك أن الاحتكام إلى مقاييس شرعية إلهية يجعل في النفس

راحة عند الأخذ بها والوقوف عند حدودها، ولن يكون هناك كآبة أو خصام أو خلاف إذا روعيت من

الطرفين، خاصة فيما يتعلق بشؤون الأسرة كحقوق الزوجين، وطرق حل الخلافات الزوجية، فكل ذلك

يسهم في تحقيق التوافق الزوجي. (حلوش، 2020، ص84).

2- **المجال النفسي والعاطفي:** وذلك ضرورة أن يكون الزوجان متقاربان من حيث الصفات النفسية والمزاج

الداخلي فللزواج أن يسأل عن الصفات النفسية لشريكته مثل ضرورة أن تكون ذات طبع متوافق، ومزاج

سليم بعيدا عن العصبية التي تجلب النكد (عبد الله حسن جيب الله، 2006، ص56)

3- **المجال الاجتماعي:** يشير التوافق الاجتماعي بين الزوجين إلى قدرة كل واحد منهما على عقد علاقات

اجتماعية مع شريكه في الحياة الزوجية، وتتسم هذه العلاقات والصلات بالتعاون وتحمل المسؤولية،

والاعتراف بمطالب كل زوج. وتحقيق الطمأنينة، ويشتمل هذا المجال على:

- التكافؤ بين الزوجين من الناحية الاجتماعية.
- الاتفاق على الأعباء المنزلية في حالة الاتفاق على خروج الزوجة للعمل.
- الاتفاق في شأن علاقات الأسرة مع الغير من الجيران والأصدقاء.
- الإحساس بالانتماء إلى الأسرة والمجتمع.
- التعاون والتكامل في إشباع الحاجات والرغبات.
- احترام أفكار ومشاعر الآخرين في الأسرة (حلوش، 2020، ص84).

4- **التوافق الجنسي:** يقتضي التوافق الجنسي فهما ومعرفة وإدراكا لمعنى الجنس ودوافعه وأهدافه وغايته

دون زيادة أو نقصان في تقدير أهميته، وعادة يتطلب تحقيق التوافق تعديلا للسلوك إذا لزم الأمر،

ولا بد أن يسعى كل من الزوجين لتعرف الطريق الذي يرضى شريكه، ويعمل دوما على أن يكون هناك

مفهوم مشترك وأسلوب متناسب وتقدير لوضع كل منهما بالنسبة للآخر، وعدم إهمال الطرف الآخر..

إن كل ذلك يؤدي لصحة نفسية جيدة للزوجين وإشباع لرغباتهما الجنسية (محمد سليمان، 2005،

ص34).

5- **التوافق الثقافي:** فالرجل المثقف يهتم بالفكر ويبحث عن النجاح قد يتزوج من امرأة كسولة لا طموح

لها في الحياة، وقد يستطيع أحد الزوجين أن ينجح الآخر غير أن القليلين يقدرون على ذلك (عبد الله

حسن جيب الله، 2006، ص57).

6- **التوافق الاقتصادي:** إن الإدراك والتفاهم والتوافق والقبول والرضا والقناعة والتواضع، أمور لا بد أن

تتوافر بين أفراد الأسرة الواحدة؛ كي يصل الزوجان والأسرة إلى توافق اقتصادي أسري.. تعيش الأسرة

قناعة راضية تسعد بما يتوافر لها من مال، وتسعى إلى تحقيق مزيد من التوافق الاقتصادي بطريق

مشروع سليم، حتى تحقق لنفسها قدرة وطاقات اقتصادية من ناحية، وحتى تتمكن في حدود ما يتوافر لها

من دخل وموارد مالية، أن تحقق إشباعا معقولا ومقبولا لحاجاتها، وذلك على أساس من الشعور

بالمسؤولية وعلى قدر كبير من الواقعية، وقدرة على تحقيق الموازنة السليمة بين المتطلبات والالتزامات

المادية والمالية المتزايدة لأعباء الحياة وبين موارد الأسرة المتاحة (محمد سليمان، 2005، ص34-

35).

7- **التوافق العمري:** رغم عدم وجود دراسات تؤكد العلاقة بين تقارب أو تباعد الزوجين في العمر والسعادة

الزوجية، إلا أنه يفضل ألا يكون فارق السن بين الزوجين كبيرا، وعلى أن يكون سن الرجل أكبر من

سن المرأة عند الزواج ليمارس قوامته، فالتقارب بين الزوجين في السن يسهل التقارب في الأفكار

والميل والاهتمامات بما يحقق الانسجام بينهما (حلوش، 2020، ص85).

## 2.5 عوامل التوافق الزوجي:

1- **شخصية الزوجين:** أهم الخصائص ذات التأثير الإيجابي على التوافق الزوجي هي النضج الانفعالي والقدرة على مواجهة التوترات، بصورة بناءة وفعالة وكذلك القدرة على نقل المشاعر والأفكار، أما الخصائص ذات التأثير السلبي بأنها حول الأنانية والخداع والعناد وعدم الشعور بالمسؤولية.

2- **طفولة الزوجين:** إن الطريقة التي عومل بها الزوجين أثناء طفولتهما، ومدى العقاب أو الثواب. فالأطفال الذي كانوا سعداء في طفولتهم ولم يتعرضوا للعقاب والذين تمتعوا بإشباع أو إحباط حاجاته الأساسية والأولية كالحاجة للطعام والتقبل والانتماء والأمان النفسي، ولم يكونوا مكبوتين كانت لهم علاقات زوجية سعيدة والعكس صحيح، بمعنى الأزواج غير المتوافقين عانوا في طفولتهم.

3- **الخبرات المرتبطة بالزواج:** تتأثر العلاقة الزوجية بالخبرات السابقة لكليهما. فالأزواج الذين عاشوا في أسر سعيدة، غالبا ما يكونون أزواج سعداء، حيث ارتبطت السعادة الزوجية للوالدين بمدى توافق الأبناء زوجيا، كما أشار "دسوقي" إلى أنه غالبا ما يستقي الأبناء وقعاتهم من جربة والديهم في الزواج (لبسيس، 2020، ص151).

4- **التوقعات:** إن النجاح في الزواج يتوقف على الاتجاه العقلي لكل من الزوج والزوجة، فلكل منهما تصوره الخاص بصدد إدارة الحياة الزوجية، وتقوم هذه التوقعات على افتراضات شخصية، يعتبرها كل طرف ملزمة للآخر، ويساهم الحوار الذي يسبق الزواج على التعرف المتبادل لهذه التوقعات مما يؤدي إلى مختلف حالات التوافق.

5- **التدين:** إن التزام الزوجين بالدين، وتعاليمه وتطبيق أحكامه، خاصة المتعلقة بحقوق الزوجين وطرق تعاملهما مع بعضهم البعض، من بين أهم العوامل المؤدية إلى التوافق الزوجي.

(بلخير، دس، ص94).

6- **مدة الزواج:** يعتبر الباحثون أن السنوات الأولى من عمر الحياة بين الزوجين خط فاصل في تحديد مآل الزواج، أين يبدأ الزوجين في هذه الفترة بالتوافق والتكيف لبعضهما البعض، حيث كلما قصرت مدة الزواج كلما زادت احتمالات الطلاق، كما أن السنة الأولى والثانية من عمر الزواج تسجلان معدلات طلاق عالية، بسبب الاندفاع في الزواج وسوء الاختيار وصعوبة التفاهم بين الزوجين لقلة خبرة كل منهما بالآخر وبالحيات الزوجية وبحل الخلافات الأسرية (عون، 2014، ص200).

7- **متغير الانجاب:** يعتبر الأطفال ثمرة لقاء مشبع وحب متبادل، وترقب مشترك وأحد أهم العوامل التي ترسخ التوافق والاستقرار في الأسرة، وتحقق التقارب بين الزوجين، فوجود الأولاد في حياة الزوجين من العوامل التي تساهم في الاستقرار والطمأنينة بينهما، وعدم وجود الولد يهدد كيان الحياة الزوجية واستقرارها.

8- **متغير الحب:** يعد مطلب أساسي لنمو الشخصية السوية، حيث توجد في الزواج مشاعر تصاحب العلاقة بين الزوجين، فيشارك كلاهما الآخر كما يشعر كلاهما بتحقيق الحاجات الشخصية والقدرة على تلبية حاجات الآخر، لذلك فهو من العوامل المهمة لتحقيق العلاقة الزوجية الإيجابية، وهو وثيقة أمان بينهما تساعد في تحقيق التوافق الزوجي.

9- **متغير السمات الشخصية:** تعتبر الشخصية من أكثر المفاهيم تعقيدا في علم النفس، لأنها تشمل الصفات الجسمية والعقلية والوجدانية متفاعلة من بعضها داخل كيان الفرد، ويتأثر التوافق الزوجي بشخصية كل طرف في العلاقة الزوجية، كما يتأثر بدرجة اختلافهما الانفعالي أمام المواقف والأحداث التي تمر عليهما، وبدرجة الشعور بالقلق وعدم القابلية للتكيف للمتطلبات الجديدة للحياة الزوجية (العفيفي ولمنور، 2020، ص494-495).

10- **الاختيار الزوجي:** فعملية الاختيار هي التي تحدد نوعية حياته وتكون بداية التوافق الزوجي واللبننة الأولى في بناء هذا التوافق وفق الأسس والقواعد الصحيحة والسليمة، ولكي يكون الاختيار الزوجي سليما

يجب التنبيه إلى الوعي بالذات ومواجهة مواطن ضعف الشخصية ليعي احتياجاته ويدرك ما يريده من الطرف الآخر.

11- **التوافق الجنسي:** وتظهر مشكلة سوء التوافق الجنسي نتيجة لاختلاف اتجاهات كلا الشريكين تجاه الاتصال الجنسي وشدة الرغبة فيه أو البرود الجنسي أو اختلاف الحوافز الجنسية وعدم تماثلها عند كلا الزوجين، أو لنقص الثقافة الجنسية أو بسبب الجهل بطبيعة الطرف الآخر وعدم إشباع حاجاته.

12- **التواصل بين الزوجين:** يعد الاتصال الجيد عاملاً أساسياً في الزواج الناجح لأنه المحرك والأداة الرئيسية لإدارة العلاقات الزوجية، وتكون عملية التواصل ناجحة، حين يسعى كل طرف لمعرفة أشياء كثيرة حول رغبات الطرف الآخر وميوله وحاجاته (بن غزفة والقص، 2018، ص 110-111).

## 2.6 عوامل سوء التوافق الزوجي:

2.6.1 **العوامل المتعلقة بالجانب الانفعالي:** التي تمثل في الشعور بالقلق، والغيرة، وعدم الثقة، والشك بشريك الحياة، وعدم القدرة، والقابلية للتوافق مع مطلبها الزواج.

2.6.2 **العوامل المتعلقة بالجانب الاقتصادي:** وما تؤديه من دور في إحداث حالة من عمد التوافق الزوجي بين الزوجين، فقلة الموارد المالية للأسرة، وعدم التعاون، والمشاركة بين الزوجين في الإنفاق على الأسرة، قد يؤدي إلى عدم التوافق بين الزوجين، وأن وجود المال، وتوفره قد يترتب عليه حالة من عدم التوافق الزوجي إذا أسيء استخدامه

2.6.3 **الخبرات ثقافية واجتماعية:** التي يحملها الزوجان تعد من العوامل المهمة التي قد تؤثر على العلاقة بينهما، لذلك فإن اتساع الفجوة الثقافية، والاجتماعية بين الزوجين من شأنها أن تؤدي إلى التقليل من درجة التوافق الزوجي بين الزوجين، وزيادة فرص الخلاف، والنزاع بينهما.

إهمال الزوج أو الزوجة لمسئولياتهم الأسرية والمنزلية وتخلي الزوج أو الزوجة عن بعض أو كلا مسؤولياتهما المادية، والإدارية بشكل كلي، أو تحميل شريك الحياة أعباء الوفاء بهذه المتطلبات،

والمسؤوليات أو القيام بها، هذا بالإضافة إلى قضاء الزوج أو الزوجة معظم وقتها في العمل الرسمي، وفي مشاغلها الخاصة، وتجاهل الزوج أو الزوجة لرغبات أو طلبات حاجات أحدهما للآخر، وكذلك تسلط أحد الزوجين على حياة، وقرارات شريك الحياة.

(الفرد نعيم هلون، 2017، ص14-15).

**2.6.4 الاختيار الزواجي الخاطئ:** عندما يكون سوء التوفيق في اختيار الزوج أو الزوجة نتيجة لنقص المعرفة بالشخص الآخر، وقد يكون لأحدهما عيوب يتغاضى كل واحد منهما عنها بشكل مؤقت وباسم الحب والرغبة في الزواج، قد يخلق سوء التوافق الزواجي فيما بعد.

**2.6.5 الاختلاف في السن:** قد يكون هنالك فرقا واسعا بين الزوجين في السن وبذلك هناك فرقا بينهما من الناحية الإنمائية ومن الناحية المعرفية والإدراكية والانفعالية الأمر الذي يقود إلى سوء الفهم بينهما في الكثير من المجالات، والذي بدوره يؤدي إلى سوء التوافق الزواجي.

**2.6.6 عمل المرأة:** نظرا للتغيرات الاجتماعية والتكنولوجية التي عرفها العالم، والتي أثرت على الأسرة وأتاحت الفرصة للمرأة بأن تقوم بدور فعال في جميع مجالات العمل خاصة بالنسبة للمرأة المتعلمة التي زادت مسؤولياتها كامرأة وكزوجة، فالعبء الملقى عليها أصبح عبئا ثقيلا ومضاعفا مما يسبب لكثير من الزوجات الإرهاق والتعب وفقدان الصفات المميزة للأنوثة (بلخير، دس، ص5).

**2.6.7 العلاقة بأهل الزوج:** تؤثر على التوافق الزواجي حيث يمثل أهل الزوج جزءا لا يتجزأ من الشبكة الاجتماعية للفرد، ولا يستطيع الفرد الانفصال عنهم حتى وإن أراد (دون ذكر المؤلف، 2018، ص137).

وهناك العديد من مشكلات التي قد تواجه الأسر والتي تسبب سوء التوافق الزواجي ومنها (جمال محمد حسني أحمد، 2015، ص118-119):

**2.6.7.1 مشكلات العلاقات الأسرية:** وهي التي تحدث بسبب خلافات حادة تقوم بين الزوجين أو

إحداهما والأطفال أو بين الزوجين وأي من أفراد أسرتهما، وتحدث أيضا في علاقة الأسرة بجيرانها وعلاقة الأسرة بالأقارب والأصدقاء.

**2.6.7.2 المشكلات النفسية:** كسوء التوافق العاطفي والغيرة والخيانة الزوجية والنزاع على السلطة داخل الأسرة.

**2.6.7.3 المشكلات الاجتماعية:** كسوء العلاقة بين الزوجين والأبناء ومشكلات المرأة العاملة والهجر والطلاق.

**2.6.7.4 المشكلات الثقافية:** كتنافر الميول الشخصية والقيم بين الزوجين واختلاف ثقافة كل منهما أو تباين المستوى التعليمي بينهما...

**2.6.7.5 مشكلات تتعلق بالتنشئة الاجتماعية:** وتنشأ نتيجة لاختلاف القيم والطبقة الاجتماعية المنتمي إليها الوالدين وقد تكون التنشئة بطريقة سليمة أو غير سليمة مما يؤثر على كيان الأسرة والمجتمع.

**2.6.7.6 مشكلات الإشباع الجنسي:** ويعتبر عدم التجاوب الجنسي فشلا في تحقيق السلوك المتناسق الذي يعبر عن العاطفة ويؤدي عدم الإشباع الجنسي في العلاقة بين الزوجين إلى حدوث الصراع بينهما.

**2.6.7.7 مشكلات صحية:** وتتمثل في الأمراض وكذلك انخفاض مستوى الرعاية الصحية لقلة أو عدم قيام المستشفيات والوحدات الصحية بدورها وتتمثل في العاهات والعقم والأمراض المزمنة.

**2.6.7.8 المشكلات الترويحية:** وهي مشكلات تنتج عن رغبة الزوجان أحدهما أو كلاهما في الحصول على المتعة والترويح وقد لا تكون ظروف الأسرة تسمح سواء من الناحية الاقتصادية أو من ناحية الوقت فتنشأ الخلافات.



**2.6.7.9 المشكلات البيئية:** كالمشكلات الناتجة عن السكن في مناطق عشوائية واختلاط الزوجين والأبناء بتصرفات أهل العشوائيات، أو أن يسكن الزوجان في منطقة عالية المستوى ويختلطوا مع أفراد أفضل في المعيشة الاقتصادية والاجتماعية فيؤدي إلى حدوث المشكلات.

**2.6.7.10 مشكلات اقتصادية:** وتكون ناتجة عن تدني الظروف الاقتصادية للأسرة وعدم قدرة الزوج على تلبية الاحتياجات الضرورية للأسرة أو أن مستوى الأسرة مرتفع ولكن الزوجان غير قادران على تنظيم ميزانية الأسرة فتنشأ المشاكل لأنه ليس هناك توظيف للدخل.

## 2.7 تأثير التوافق الزوجي على الأبناء:

الأسرة هي التي تسمح بأقصى درجات النمو لإمكانيات الفرد واستعداداته (النمو الجسمي، الخلفي والاجتماعي، النمو اللغوي والمعرفي والانفعالي) (كفافي، 2009، ص 74).

التأييد والموافقة الوالدية توفر للأطفال التمتع بالأمن والحماية والسلامة (كفافي، 2009، ص 100).

حسب بلسكي أن العلاقة بين الزوجين عندما تكون ايجابية يكون الوالدان مندمجين بدرجة عالية مع أطفالهم وتكون الأمهات إيجابيا نحو الأطفال وأكثر كفاءة في الأعمال الخاصة برعاية الطفل (كفافي، 2009، ص 126).

تنمية قوى الطفل الأخلاقية من توافر بيئة حية يكتسب فيها المثل العليا عن طريق القيم المتجسدة في شخص والديه (ابراهيم، 1978، ص 157).

الطفل لا يمكن أن يتعلم معنى "التضحية" إلا إذا عاش في مجتمع عائلي تشيع فيه روح التضحية (ابراهيم، 1978، ص 58)

توفير الجو النفسي الملائم للطفل، حيث يقول علماء النفس أن الرعاية التي يتلقاها الطفل من جانب والديه، ومن جانب أمه على وجه الخصوص، هي العامل الرئيسي في تكوين صحته النفسية والعقلية (ابراهيم، 1978، ص 159).

## 2.8 نظريات التوافق الزواجي:

## أولاً: المنظور الاجتماعي:

• **نظرية الدور:** تعد نظرية الدور من النظريات المهمة في دراسة الأسرة، فترى أن نشأة المشكلات الزوجية تأتي من تعارض توقعات الدور لأحد من الزوجين أو كليهما، وأن تغيير هذه التوقعات لتقابل توقعات الطرف الآخر يحقق الانسجام والتوافق بين الزوجين.

ويعد الدور مفهوماً دينامياً يشير إلى عمليات وسلوك، وإلى مجموع التصرفات المرتبطة بمركز معين في وحدة اجتماعية أو نظام اجتماعي، ويتجسد الدور في توقعات الأعضاء عن بعضهم بعضاً، ويتضمن الدور عدداً هائلاً من التوقعات السلوكية، ومن السهل أن تنشأ صراعات مختلفة تبعاً لتعدد الأدوار التي يقوم بها الفرد، والتوقعات حول كل دور. ويضفي الدور نوعاً من النظام وإمكانية التوقع لما سيحدث أثناء التفاعلات في المواقف المختلفة، ولما سيترتب عليها من مواقف أو مشكلات (عبد الجبار عبد الله الخليوي، 2011، ص 65).

وذكر كفاي أن من أهم العوامل الأساسية المؤدية إلى التوافق الزواجي، وما ينتج عنهما من شعور بالسعادة الزوجية هو معرفة كل زوج بواجباته أو أدواره في الحياة الزوجية، وعلى القيام بهذه الأدوار على نحو كفاء ومرن في نفس الوقت، وأن مكانة الزوج ترتب على أدواراً سلوكية متوقعة نحو الزوجة كما حددتها الثقافة وأعراف البيئة التي يعيشون فيها. وتساعد إذا ما قام الزوج بهذه الأدوار ويزيد انتمائها إلى مؤسسة الزواج واعتزازها بها وحرصها عليها، كذلك فإن الزوجة مكانة يترتب عليها أدواراً متوقعة من قبل الزوج عليها أن تؤديها؛ حتى يشعر الزوج نحو مؤسسة الزواج بنفس المشاعر ويسلك نفس السلوك، وليس معنى ذلك أن يمتنع كل زوج عن أداء دوره حتى يؤدي الطرف الآخر دوره أو أن يتم التبادل بينهما قطعة بقطعة، ولكننا نعني أن إدراك الزوج أو الزوجة أن الآخر حريص على أن يقوم بدوره حتى ولو لم يستطع لعوامل خارجة عن إرادته يكفيها لتحمل مسؤولياته بالكامل (كفاي، 1999، ص 60).

ويعد الزوجان غير المتوافقان أو سيئي التوافق، إذا كانت سلوكيات كل منهما تؤذي الآخر، أو تحرمه من إشباع حاجاته، أو لا تساعداهما على تحقيق أهدافهما من الزواج، أو تقسد علاقتهما الزوجية، ويتم الحكم على التوافق الزوجي من خلال ثلاث زوايا:

أ- زاوية الزوج: ويقصد به ما يقوم به من سلوكيات في تفاعله مع الزوجة.

ب- زاوية الزوجة: ويقصد به ما تقوم به من سلوكيات في تفاعلها مع زوجها.

ت- زاوية الزواج: ويقصد به ما يتحقق من أهدافه للزوجين والأسرة في ضوء قيم المجتمع ومعاييرها الدينية والقانونية.

التوافق الزوجي مسألة نسبية، تختلف من زوج إلى آخر بحسب نظرة كل منهما للزواج، وتفسيرهم له وفهمهم لقدراتهم وعلاقة الزوج بزوجته، وعلاقتها هي بزوجها وأهدافها من الزواج (عبد الجبار عبد الله الخليوي، 2011، ص 66).

• **نظرية التبادل الاجتماعي:** من المفاهيم الأساسية في هذه النظرية مفهوما العائد والتكلفة، حيث أن التكلفة تتضمن الجهد الذي يبذلها لفرد للوصول إلى مراده، أما العائد فهو الناتج عن هذه التكلفة وقد يكون هذا العائد مرغوباً (ثواباً) وقد يكون غير مرغوب (عقاباً).

وتركز هذه النظرية على ما يمكن تسميته "الريح النفسي psy chic profit theory" حيث ذكر مرسي أن هومانز G.Homanse " قد قدم تلك النظرية وأشترط في الثواب أن يكون ذا قيمة نفسية عند الفرد كي يشعر بالريح والمكسب النفسي أن يتجنب الخسارة النفسية التي تحدث عندما يتعرض الفرد للعقاب لذلك فالزوج يستمر في التفاعل إذا كانت الاثابة التي يحصل عليها مساوية أو تفوق في قيمتها النفسية قيمة ما يقوم به من سلوك، فيزداد قرب الزوجين من بعضهما ويزداد حبهما لبعضهما.

وتضيف نظرية التبادل الاجتماعي ترى أن التوافق الزوجي يحدث من خلال تفاعل الزوجين معا وقضاء حوائجهم؛ حيث يقوم أحدهما بسلوك وهو تحقيق التوافق الزوجي (عون، 2014، ص 31-32).

- **النظرية السلوكية الاجتماعية:** تدرس هذه النظرية الأسرة باعتبارها موقفا اجتماعيا يؤثر في السلوك الإنساني ولا بد من تحليل وظائف الأسرة، والمواقف التي يتفاعل فيها الأفراد، كما تركز هذه النظرية على الجانب السلوكي، ومبادئ التعلم، ويفسر السلوكيين التفاعل الزوجي كمتطلب مهم لحدوث التوافق الزوجي من خلال الثواب والعقاب، حيث أن إثابة الفرد على سلوك ما غالبا ما يدعمه ويقويه للظهور مرة أخرى، فعندما يتفاعل الزوجان ويعزز أحدهما الآخر فإنه يحفزه، وذلك يزيد من التقارب والتوافق الزوجي بينهما، ويختلف ذلك في حالة إساءة أحدهما للآخر فإنه يشعره بعدم الارتياح ويسوء التوافق بينهما. ولذلك فإن التوافق الزوجي يحدث إذا تفاعل الزوجان وأشبع كل منهما الآخر مما يعود عليهما بالنفع (هويلم البلوي، 2010، ص22)

### ثانيا: المنظور النفسي:

- **نظرية التحليل النفسي Psychoanalysis:** تفترض نظرية التحليل النفسي وجود دوافع لا شعورية تدفع إلى اختيار الزوج الشبيه بالأب أو المختلف عنه، والزوجة الشبيهة بالأم أو المختلفة عنها. ويذهب علماء النفس إلى الاهتمام بالفرد وتفسير العلاقات باعتبار الفرد طرفا فيها، فتعنتي بتاريخ العلاقات وتعتبره مهما في تفسير المشكلات الزوجية، ويمثل السلوك صراعات الزوجين اللاشعورية، وأن المشكلات الزوجية ظهرت نتيجة للإحباطات البيئية. وترى هورني Horny أن العلاقة مع شخص ما تكون متعبة وغير متوافقة عندما ينفصل ذلك الشخص عن ذاته، وأن الأنا لا يواجه السلوك تبعا لحاجات الشخص ورغباته ووفقا لذاته الحقيقية، وإنما يخدم سيذا آخر، وقد أكدت هذه النظرية على تحليل العلاقات بين الأشخاص في محيط القيم الاجتماعية. كما استخدمت هذه النظرية مصطلح التوازن للإشارة إلى استمرارية التوازن داخل الأسرة والتي تحافظ على توازن محدد قائم، أو يؤكد على بيئة أسرية ثابتة نسبيا، وحينما يهدد كيان التوازن الأسري بأي طريقة، تقوم الأسرة في العادة بمحاولات منظمة لإعادة هذا التوازن، وعادة ما يشارك كل أفراد الأسرة في

هذه العملية. فالعلاقة الزوجية تتضمن نوعا من التوازن حيث يلعب نوع العلاقة بين الزوجين دورا مركبا في زيادة أو نقصان المشاكل والصراعات النفسية لدى كل منهما (بنت مبارك سالم آل سويلم، 2007، ص 40).

- **النظرية السلوكية Behaviourism:** وتتنظر هذه إلى سلوكيات ومهارات كل فرد ضمن محيط علاقته من الآخر، وعلماء السلوك أكثر احتمالا لأخذ السلوكيات لقيمها الظاهرة، وينظرون إلى سوء التوافق الزوجي بعوامله الراهنة وليس التاريخية، وأن المشكلات هي أنماط سلوكية تم اكتسابها من الخبرة التعليمية من الآخرين.

- **نظرية مفهوم الذات Self-concept:** فترى أن الشخص يكتشف من هو من خلال خبرته مع الأشياء، والأشخاص الآخرين، وأن الفرد يكون في حالة صراع، ويسوء تكيفه إذا لم تتفق هذه الخبرات مع قيمه وذاته، والتي تكون سلبية أو إيجابية، وقد عرّف روجرز Rogers الفرد المتوافق بأنه القادر على تقبل جميع المدركات بما فيها مدركاته عن ذاته (بنت مبارك سالم آل سويلم، 2007، ص 41).

- **نظريات الاختيار الزوجي:** إن الاختيار هو أول خطوة يخطوها الفرد الذي يرغب في الزواج، ويقوم بهذه العملية بطريقة تتداخل فيها عوامل شخصية ونفسية، ويعد عامل مهم لمستقبل العلاقة الزوجية.

- **نظرية التجانس:** وتركز هذه النظرية على فكرة أن الشبيه يتزوج بشبيهه، وأن التجانس هو الذي يفسر اختيار الناس بعضهم بعضا كشركاء في الزواج. لا الاختلاف والتضاد، ويؤكد مبدأ التجانس مواضع التشابه بين الشريكين، على العكس من مبدأ الاختلاف. ويكون التشابه من حيث السن والسلالة، والعقيدة، والمستوى التعليمي والاقتصادي، والميول. كما تذهب نظرية التجانس إلى أن الاختيار في الزواج يرتكز في المقام الأول على أساس من التشابه، و التجانس في الخصائص الاجتماعية أو الصفات الجسمية، أي يكون هناك تشابه بين الشريكين في الدين، والجنس، والمستوى

الاجتماعي، والاقتصادي، وفي السن والتعليم، وفي الحالة الزوجية ..الخ، إلى جانب وجود تشابه أو تجانس في الطول، ولون البشرة.. الخ  
وتعزو هذه النظرية إلى وجود دوافع شعورية ولا شعورية، تدفع الشخص إلى اختيار شريك حياته (عبد الجبار عبد الله الخليوي، 2011، ص66-67).

- **نظرية التقارب المكاني:** يمكن تفسير عملية اختيار الزواج على أنه يتم في نطاق جغرافي محدد، يكون بمثابة مجال مكاني يستطيع الفرد أن يختار منه. ويكون هذا المجال الجغرافي والبيئة التي يعيش فيها، سواء السكن، أو المدرسة، أو العمل (عبد الجبار عبد الله الخليوي، 2011، ص67).
- **نظرية تكامل الحاجات:** تفترض وجود دوافع شعورية ولا شعورية، تدفع الشخص إلى اختيار الشريك الذي يكمل حاجاته ويشعره بالرضا، والاختيار يقوم على أساس التغيرات في السمات والخصائص، وليس التشابه فيها، وعلى التكامل في الحاجات، وليس التجانس فيها (عبد الجبار عبد الله الخليوي، 2011، ص68).

- **نظرية الأنظمة في العلاقات الزوجية:**

ترى لين مؤلفة هذه النظرية أن كل الناس يتمنون أن يعيشوا علاقات سعيدة، ولكن القليل منهم من يعرف يصل إلى ذلك، ويرى الأزواج أن هناك جروحا كبيرة في العلاقات بينهم، لذا تعد نظرية الأنظمة مهمة؛ لأنها تصف كيف تعمل العلاقات بين الأزواج. فالنظام يكون بين اثنين أو أكثر من الأشخاص الذين يتفاعلون مع بعض، والزوجان هما نظام، والشريك يعد شخصا في النظام. فلا شك أن كلا منهما يؤثر على الشريك الآخر، فسلوك كل شريك ومزاجه وتعبيراته على الشريك الآخر. وللأنظمة نوعان:

أ- أنظمة مفتوحة: يكون التعامل بين الأعضاء مبنيا على الحب، والاحترام والاهتمام، كل شريك يعرف حاجات الشريك الثاني، ويتعلم كل شريك كيف يعبر عن مشاعره، ويركز على الحب. وتعتمد الأنظمة

المفتوحة على الحوار، والثقة بالنفس وبالطرف الآخر، ويكون هناك التزام بالمسؤولية وبالذور، وحرية في التعبير عن الشخصية، وانفتاحية ومرونة، حل المشكلات وتعلم من الأخطاء.

الأنظمة المغلقة: تركز على إساءة التعامل بين الشريكين، وهي نظام يشعر فيه الشريكان بجروح، ويركز على الخوف، مغلق على ما فيه من معلومات، يعتمد على الانسحاب، وكتم المشاعر، لوم للشريك، عدم فهم الطرف الآخر والشك فيه، عدم الرضا عن الذات، وغضب للذات، وكره للذات، وغيرها من المشاعر السلبية التي يحملها الشخص لنفسه ولشريك حياته. (عبد الجبار عبد الله الخليوي، 2011، ص68).

### ثالثاً: المنظور الإسلامي:

لقد جاءت الشريعة الإسلامية متماشية مع الفطرة الإنسانية، فحثت على الزواج ورفضت تقديم أعداء واهية لعدم الزواج الذي هو سبب لقيام الأسرة. قال الله تعالى: " وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا " (الروم: الآية 21). فهنا دلالة على أن الله خلق الرجال والنساء ليتآلفوا فيما بينهم، وقد دعا الرسول صلى الله عليه وسلم الشباب إلى الزواج فقال: "يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أحسن للفرج وأغض للبصر ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء" (أخرجه البخاري رقم 4677) لأن الزواج يعطي الإنسان الأمن النفسي والاستقرار الروحي ويوفر له السعادة والسرور. وقد خلق الله مخلوقات كثيرة في هذه الدنيا وجعلها تميل بالفطرة إلى النصف الآخر ليكون الزواج وتكون الحياة ومنها الإنسان قال تعالى: " وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ " (الذاريات: الآية 49). وقال أيضا في قوله تعالى: " وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ " (النساء: الآية 19).

وهكذا جاءت الشريعة الإسلامية مخاطبة الزوجين بعدة آيات تلقي بضلال السعادة على البيت. ومنها قول الرسول صلى الله عليه وسلم: "كلكم راع وكل مسئول رعيته" (رواه البخاري رقم 844). إن الإسلام يقر بالآداب المتبادلة بين الزوجين وهي حقوق كل منهما على الآخر فقال تعالى: " وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ " (البقرة: الآية 228) وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "تنكح المرأة لأربع، لمالها ولحسبها

ولجمالها ولدينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك" (أخرجه البخاري: رقم 5090)، فقد أمره أيضا بحسن معاملة الزوجة ففي حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "استوصوا بالنساء خيرا" (أخرجه البخاري رقم 4787) (سراي، 2012، ص86).

إن التوافق بين الزوجين أساس الحياة الأسرية السعيدة؛ غير أن ظهور الخلاف بين الزوجين أمر طبيعي؛ لاسيما أن لكل من الزوجين في حياته الأولى أنماطه السلوكية التي ألفها وعاداته التي درج عليها، ومفاهيمه التي يرى الأشياء في ضوءها، ومزاجه الذي يواجه به المواقف المختلفة. ومن حرص الإسلام على بناء الأسرة على أسس متينة تضمن لها البقاء والاستمرار والتماسك فقد وضع نظاما فريدا لمواجهة الخلافات وعلاجها بعد أن اتخذ مجموعة من الاجراءات الوقائية متمثلة في الحقوق والواجبات التي أناطها بكل فرد ينتمي للأسرة؛ لكن الله سبحانه وتعالى يعلم طبائع البشرية؛ ولهذا وضع مجموعة من الإجراءات الإرشادية لإرشاد الزوجين لاستخدامها عند مواجهة المشكلات قبل ظهورها، ومن الأمور الوقائية لحصر الخلافات الزوجية: الاعتراف بالخطأ ومواجهته من قبل الزوجين، حيث لا بد من أن يعترف المخطئ بخطئه ويستغفر ربه (سراي، 2012، ص87).

### خلاصة:

من خلال ما تم التطرق إليه وعرضه في هذا الفصل نصل إلى أن نجاح الأسرة في وظائفها مرهون على مدى التوافق بين ركيذتي الأسرة ألا وهما الرجل والمرأة. هذا التوافق الذي يكون في مختلف الجوانب (الديني، الثقافي، الاقتصادي، الاجتماعي، الجنسي،...) والذي يعد بالغ الأهمية كونه ينعكس على الأسرة بتحقيق الاستقرار الأسري، وعلى المجتمع بإنتاج أفراد صالحين ومستقرين نفسيا وعاطفيا.



الفصل الثالث

منهجية الدراسة

تم التطرق في هذا الفصل الى أهم الإجراءات التي تم اتباعها لتحقيق أهداف الدراسة، والتي تمثلت في اختيار المنهج المناسب، ووصفا لمجتمع الدراسة وعينتها، والأدوات المستخدمة، وكذا إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية ثم وصفا للمعالجات الإحصائية التي تم اتباعها

## 1. منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي، باعتباره طريقة في البحث عن الحاضر تهدف إلى تجهيز بيانات للإجابة عن تساؤلات محددة سلفا بدقة تتعلق بالظواهر الحالية والأحداث الراهنة التي يمكن جمع المعلومات عنها في زمان إجراء البحث، والذي نسعى من خلاله إلى وصف العلاقة الارتباطية بين الصلابة النفسية والتوافق الزوجي لدى عينة من النساء العاملات.

## 2. عينة الدراسة:

### 2.2. عينة الدراسة الاستطلاعية:

تهدف الدراسة الاستطلاعية في الأساس إلى التحضير للدراسة الميدانية الأساسية للبحث، فهي مرحلة مهمة لإنجاز البحث وسلامة معطياته، حيث تسمح لنا بالتعرف على الظروف والإمكانات المتوفرة في الميدان ومدى صلاحية ومصداقية أدوات جمع البيانات، وبناء على ذلك فقد قمنا بإجراء دراسة استطلاعية بهدف تحقيق مايلي:

- التعرف على خصائص مجتمع الدراسة الأصلي.
- تجريب أدوات الدراسة (مقياس الصلابة النفسية ومقياس التوافق الزوجي).
- التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياسي الدراسة.

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (30) فردا من النساء العاملات المتزوجات لهن نفس خصائص عينة الدراسة الاساسية، تم اختيارها بطريقة قصدية نظرا لسهولة التواصل معهن. ويوضح الجدول التالي خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية.

جدول 01: خصائص العينة الإستطلاعية

عدد الأولاد			مدة الزواج			المستوي التعليمي				توزيع أفراد العينة الاستطلاعية
أكثر من 5 أولاد	أقل من 5 أولاد	بدون أولاد	أكثر من 10 سنوات	من 5 سنوات الي 10 سنوات	أقل من 5 سنوات	جامعي	ثانوي	متوسط	ابتدائي	
03	20	07	15	09	06	26	03	01	00	التكرارات (30)
10	66.7	23.3	50	30	20	86.7	10	3.3	00	النسب المئوية (%)

جدول رقم (01) يوضح التكرارات والنسب المئوية لخصائص أفراد العينة الإستطلاعية بالنسبة للمستوى التعليمي، كانت أكبر نسبة لذوات المستوى الجامعي بنسبة 86.7 %، أما بالنسبة لمدة الزواج فكانت النسبة الأكبر لأكثر من 10 سنوات زواج حيث بلغت 50%، أما عدد الأولاد كانت نسبة 66.7 %، لمن لديهم أقل من 5 أولاد.

### 2.3. عينة الدراسة الاساسية:

تكونت عينة الدراسة الأساسية من 150 فردا من النساء العاملات المتزوجات بمدينة ورقلة بمختلف القطاعات (قطاع التعليم، قطاع الصحة، قطاع الخاص)، وتتمثل خصائص عينة الدراسة كما موضحة في الجدول التالي في :

جدول 02: خصائص عينة الدراسة الأساسية

عدد الأولاد			مدة الزواج			المستوى التعليمي				توزيع أفراد العينة الأساسية
أكثر من 5 أولاد	أقل من 5 أولاد	بدون أولاد	أكثر من 10 سنوات	من 5 سنوات الي 10 سنوات	أقل من 5 سنوات	جامعي	ثانوي	متوسط	ابتدائي	
16	107	27	79	41	30	111	28	07	04	التكرارات (150)
10.7	71.3	18	52.7	27.3	20	74	18.7	4.7	2.7	النسب المئوية (%)

جدول رقم (02) يوضح التكرارات والنسب المئوية لخصائص أفراد العينة الأساسية، بالنسبة للمستوى التعليمي

كانت أكبر نسبة لذوات المستوى الجامعي بنسبة 74%. أما بالنسبة لمدة الزواج فكانت النسبة الأكبر لما فوق 10 سنوات زواج حيث بلغت 52.7%. وبالنسبة لعدد الأولاد فكانت نسبة 71.3% لمن لديهن أقل من 5 أولاد.

### 3. أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية:

#### 3.1. مقياس الصلابة النفسية

تبيننا في دراستنا مقياس الصلابة النفسية الذي أعده عماد مخيمر (2007) والذي يعطي تقديرا كميًا لصلابة الفرد النفسية، ويتكون المقياس من (48) فقرة تقع الإجابة عليها في أربعة بدائل (لا- قليلا- متوسطا - كثيرا) حيث تتراوح الدرجة على كل مفردة ما بين ثلاث درجات إلى صفر درجة، وترميزها كالتالي: (3.2.1.0)، وبذلك تصبح درجة المقياس تتراوح ما بين (0-144) درجة حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى زيادة إدراك المستجيب للصلابة النفسية، ويتكون المقياس من ثلاثة أبعاد هي:

\*بعد الالتزام: وتقيسه 16 عبارة. تشير الدرجة المرتفعة أن الفرد أكثر التزاما تجاه نفسه وأهدافه والآخرين،

(28,31,34,37,40,43,46, 25, 22, 19, 1,4,7,10,13,16)

\*بعد التحكم: وتقيسه 16 عبارة. حيث تشير الدرجة المرتفعة أن الفرد لديه اعتقاد عال بالقدرة على التحكم في

الأحداث، (2,5,8,11,14,17,20,23,26,29,32,35,38,41,44,47)

\*بعد التحدي: وتقيسه 16 عبارة. حيث تشير الدرجة المرتفعة على التحدي

(3,6,9,12,15,18,21,24,27,30,33,36,39,42,45,48) (بشير معمريه، 2021، ص 103)

### 3.1.1 الخصائص السيكومترية لمقياس الصلابة النفسية:

للتحقق من الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) لأداة الدراسة تم تطبيقها على عينة الدراسة الاستطلاعية

والمقدرة بـ 30 امرأة عاملة تم اختيارهن بطريقة قصدية، وكانت النتائج كالتالي:

#### 3.1.1.1 حساب صدق المقياس:

تم تقدير صدق المقياس بطريقة المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي)، حيث تم ترتيب درجات أفراد العينة

الاستطلاعية تنازليا وأخذ المجموعتين المتطرفتين العليا والدنيا بنسبة 30%، ثم المقارنة بينهما باستخدام اختبار "ت"

للعينتين المستقلتين، والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول 03: نتائج اختبار "ت" لمقارنة متوسطي الصلابة النفسية عند المجموعتين المتطرفتين في العينة

#### الاستطلاعية

المتغير المقاس	مجموعات المقارنة	ن	م	ع	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة احصائيا
الصلابة النفسية	العليا	09	125.22	1.64	16	12.81	0.000 دالة احصائيا
	الدنيا	09	57.67	15.72			

يظهر الجدول (03) أن متوسط الصلابة النفسية عند المجموعة العليا (125.22) بانحراف معياري (1.64) بينما بلغ المتوسط عند المجموعة الدنيا (57.67) بانحراف معياري (15.72)، وبلغت "ت" القيمة (12.81) بمستوى دلالة (0.000) أي أنها دالة احصائياً؛ بناء على هذه النتائج يمكن القول أنه توجد فروق بين متوسطي الصلابة النفسية عند المجموعتين العليا والدنيا، مما يدل على أن المقياس يتمتع بصدق تمييزي.

### 3.1.1.2 حساب ثبات المقياس:

\*حساب الثبات عن طريق التجزئة النصفية: تم حساب التجزئة النصفية عن طريق معامل سبيرمان- براون،

والنتائج موضحة في الجدول الآتي:

جدول 04: معامل ثبات التجزئة النصفية في مقياس الصلابة النفسية عن طريق معامل سبيرمان- براون (ن=30)

المؤشرات الإحصائية	ر المحسوبة		درجة الحرية ن-2
المتميزات	قبل التعديل	بعد التعديل	28
البنود الفردية والزوجية	0.57	0.73	

الجدول 05: قيم معامل ثبات الاتساق الداخلي لمقياس الصلابة النفسية

قيمة معامل الثبات	الاتساق الداخلي			تصحيح معامل التجزئة النصفية
	ألفا لكرونباخ	التجزئة النصفية	سبيرمان- براون	
	0.87	0.57	0.73	0.71

من دراسة الجدول (05) والمتضمن قيم معامل ثبات الاتساق الداخلي للاستبيان نلاحظ أنه تراوحت قيم معامل الثبات ما بين (0.57-0.73) وهي قيم عالية تدل على تمتع المقياس بمعاملات ثبات جيدة.

### 3.1.1.3 قياس الثبات عن طريق معادلة الفا كرونباخ:

تم حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا لكرونباخ، والجدول رقم (06) يوضح النتيجة المتوصل إليها:

جدول 06: ثبات مقياس الصلابة النفسية عن طريق معادلة الفا كرونباخ

مقياس الصلابة النفسية	معامل الثبات	درجة الدلالة
عدد البنود	0.87	دال عند * 0.01

يتضح من الجدول السابق أن المقياس يتمتع بمعامل ثبات مرتفع ومقبول على كافة أبعاده، حيث وصلت

الدرجة الكلية إلى 0.87.

### 3.2 مقياس التوافق الزوجي:

اعد مقياس التوافق الزوجي من طرف (العادلي، 2012)، وتم تعديله من قبل (الجمعان وجف، 2016). يتكون

المقياس من 35 عبارة موزعة على ثلاث مجالات، وهي (الشعور بالرضا والسعادة، بالتعاطف والثقة المتبادلة، القدرة

على حل المشكلات) تتكون من (12,11.12) فقرة ومدرج خماسي (تماما، غالبا، أحيانا، نادرا، أبدا)، وترميزها يعطى

كالتالي (1 2. 3. 4. 5)، وبالتالي تكون أعلى درجة (175)، وأوطأ درجة (35) والمتوسط الفرضي للمقياس

(105) (إيمان محمود عبيد، 2018، ص 15)

#### 3.2.1 الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق الزوجي:

قياس صدق المقياس :

## 3.2.2 قياس الصدق عن طريق المقارنة الطرفية:

تم تقدير صدق المقياس بطريقة المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي)، حيث تم ترتيب درجات أفراد العينة الاستطلاعية تنازليا وأخذ المجموعتين المتطرفتين العليا والدنيا بنسبة 30%، ثم المقارنة بينهما باستخدام اختبار "ت" للعينتين المستقلتين، والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول 07: نتائج اختبار "ت" لمقارنة متوسطي التوافق الزوجي عند المجموعتين المتطرفتين في العينة الاستطلاعية

المتغير المقاس	مجموعات المقارنة	ن	م	ع	درجة الحرية	قيمة "ت"
التوافق الزوجي	العليا	09	157.56	6.98	16	6.18
	الدنيا	09	130.22	11.27		

يتضح من خلال الجدول (07) أن متوسط التوافق الزوجي عند المجموعة العليا (157.56) بانحراف معياري (6.98) بينما بلغ المتوسط عند المجموعة الدنيا (130.22) بانحراف معياري (11.27)، وبلغت "ت" القيمة (6.18) بمستوى دلالة (0.000) أي أنها دالة احصائيا؛ بناء على هذه النتائج يمكن القول أنه توجد فروق بين متوسطي التوافق الزوجي عند المجموعتين العليا والدنيا، مما يدل على أن المقياس يتمتع بصدق تمييزي.

## 3.2.3 قياس ثبات المقياس:

## قياس الثبات عن طريق التجزئة النصفية :

تم حساب معامل ثبات المقياس من خلال معامل ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ، والجدول ( ) يوضح نتائج حساب معامل الثبات.

الجدول 08: قيم معامل ثبات الاتساق الداخلي لمقياس التوافق الزوجي وأبعاده



الأبعاد	عدد الفقرات	الفاكرونباخ
الشعور بالرضا والسعادة	12	0.86
بالتعاطف والثقة المتبادلة	11	0.76
القدرة على حل المشكلات	12	0.65
المقياس ككل	35	0.86

من دراسة الجدول (08) والمتضمن قيم معامل ثبات الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس التوافق الزوجي وللمقياس ككل نلاحظ أنه تراوحت قيم معامل الثبات ما بين (0.65 – 0.86) وهي قيم عالية تدل على تمتع المقياس بمعاملات ثبات جيدة

\* حساب الثبات عن طريق معامل ألفا كرونباخ

تم حساب ثبات مقياس التوافق الزوجي بطريقة ألفا كرونباخ، والجدول رقم (09) يوضح النتيجة المتحصل

عليها:

جدول 09: معامل الثبات ألفا كرونباخ لمقياس التوافق الزوجي (ن=30)

معامل الثبات ألفا كرونباخ	درجة الدلالة
0.86	دال عند 0.01

إذن يتضح من خلال حساب معاملات الصدق والثبات لأدوات الدراسة أنها مرتفعة، ويمكن الاطمئنان لتطبيقها

في الدراسة الأساسية

#### 4. إجراءات الدراسة الأساسية:

بعدما تم التأكد في الدراسة الإستطلاعية من صدق وثبات الإختبار، تبين أن الأدوات صادقة وثابتة لذلك تم

تطبيق هذه الأدوات في الدراسة الأساسية.

## 5. أساليب المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، "Statistical Package for Social Sciences 25" والتي يرمز لها بالرمز SPSS. وفيما يلي مجموعة الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها في هذه الدراسة:

- معامل "ألفا كرونباخ" للتحقق من ثبات الاتساق الداخلي للمقاييس المستخدمة في الدراسة.
- اختبار T test لعينة واحدة، ولعينتين مستقلتين في المقارنة بين المتوسطات.
- معامل الارتباط بيرسون (R) للكشف عن نوع وشدة العلاقة بين المتغيرين.
- تحليل التباين الأحادي ANOVA للكشف عن الفروق بين المجموعات.
- اختبار كولموغروف سميرنوف kolmogrov-Smirnov للعينة الواحدة للتحقق من اعتدالية توزيع المتغير

التابع.

# الفصل الرابع

عرض ومناقشة وتفسير

نتائج الدراسة

بعدما تم التطرق في الفصل السابق إلى الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، حُصص هذا الفصل لعرض نتائج الدراسة وذلك حسب الفرضيات الواردة، ومناقشتها وتفسيرها في ضوء الدراسات السابقة والتراث النظري.

## 1. عرض نتائج الدراسة:

### 1.1. عرض نتائج الفرضية الأولى:

تشير الفرضية الأولى إلى "توقع مستوى مرتفع للصلابة النفسية لدى النساء العاملات"، وللتحقق من الفرضية تم استخدام اختبار (ت) لعينة واحدة والجدول التالي يوضح النتائج المتوصل إليها :

جدول 10: نتائج اختبار (ت) لعينة واحدة للمقارنة بين متوسط الصلابة النفسية والمتوسط الفرضي

المتغير المقاس	متوسط العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	الفرق	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الصلابة النفسية (ن=150)	109.2	21.071	72	37.2	149	21.622	0.05 دالة احصائيا

يتضح من خلال الجدول السابق أن متوسط الصلابة النفسية للنساء العاملات قد بلغ 109.2 وهو مرتفع جدا مقارنة بالمتوسط الفرضي 72 حيث كان الفرق بين المتوسطين 37.2، وبالنظر إلى قيمة (ت) نجد أنها بلغت (21.622) وهي دالة احصائيا مما يعني أن متوسط الصلابة النفسية للنساء العاملات أكبر من المتوسط المفروض، وهو يعبر عن مستوى مرتفع جدا، وبذلك تقبل فرضية الدراسة الأولى والتي تنص على توقع مستوى مرتفع من الصلابة النفسية لدى النساء العاملات.

## 1.2. عرض نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على "توقع مستوى مرتفع من التوافق الزوجي لدى النساء العاملات" وللتحقق من الفرضية تم الاعتماد على الدرجات الفاصلة في مقياس التوافق الزوجي حيث استخدمت القيمة 105 كمتوسط فرضي نقارن به بين متوسط النساء العاملات على مقياس التوافق الزوجي، ولهذا الغرض تم استخدام اختبار (ت) لعينة واحدة والجدول التالي يوضح النتائج المتوصل إليها:

جدول 11: نتائج اختبار (ت) لعينة واحدة للمقارنة بين متوسط التوافق الزوجي والمتوسط الفرضي

المتغير المقاس	متوسط العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	الفرق	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الصلابة النفسية (ن=150)	141.83	15.133	105	36.83	149	29.811	0.05 دالة احصائيا

يلاحظ من خلال الجدول أن متوسط التوافق الزوجي للنساء العاملات قد بلغ 141.83 وهو مرتفع جدا مقارنة بالمتوسط الفرضي 105 حيث بلغ الفرق بين المتوسطين 36.83، وبالنظر إلى قيمة (ت) يتضح أنها بلغت (29.811) وهي دالة احصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 مما يعني أن متوسط التوافق الزوجي للنساء العاملات أكبر من المتوسط الفرضي، وفي ضوء هذه النتيجة تحققت نتيجة الفرضية الثانية وبالتالي يتم قبولها.

## 1.3. عرض نتائج الفرضية الثالثة:

تشير الفرضية الثالثة إلى "وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الصلابة النفسية والتوافق الزوجي لدى النساء العاملات".

للتحقق من الفرضية تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات النساء العاملات على مقياس الصلابة

النفسية ودرجاتهم على مقياس التوافق الزوجي، والنتائج يوضحها الجدول التالي:

الجدول 12: معامل الارتباط بين الصلابة النفسية والتوافق الزوجي لدى النساء العاملات.

المتغيرات	ن	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الصلابة النفسية	150	0.256	0.05 دالة إحصائية
التوافق الزوجي			

يلاحظ من خلال الجدول أن قيمة معامل الارتباط بين الصلابة النفسية والتوافق الزوجي لدى النساء العاملات قد بلغت (0.256) وهي قيمة ضعيفة ولكنها دالة عند مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي يمكن القول أنه توجد علاقة موجبة بين الصلابة النفسية والتوافق الزوجي لدى النساء العاملات، وبذلك يتم قبول فرضية الدراسة.

#### 1.4. عرض نتائج الفرضية الرابعة:

تنص الفرضية الرابعة على "وجود فروق في الصلابة النفسية لدى النساء العاملات باختلاف المستوى التعليمي (ابتدائي - متوسط - ثانوي - جامعي)".

وللتحقق من هذه الفرضية تم استخدام تحليل التباين (ف) للمقارنة بين أربع مجموعات من النساء العاملات تم

تصنيفهم حسب مستواهم التعليمي، والنتائج يظهرها الجدول التالي:

جدول 13: الفروق في الصلابة النفسية لدى النساء العاملات حسب المستوى التعليمي (ن=150).

متغير الدراسة	المستوى التعليمي	ن (العينة)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	دح	قيمة ف
الصلابة النفسية	ابتدائي	04	118.75	16.74	145	2.869
	متوسط	07	93	34.67		
	ثانوي	28	103.19	21.148		
	جامعي	111	111.32	19.63		

يتضح من خلال الجدول رقم (13) أن المتوسط الحسابي للاستجابات على مقياس الصلابة النفسية، لفئة اللواتي لهن مستوى ابتدائي (م=118.75) وتتحرف عنه القيم ب (ع=16.74)، في حين وصل المتوسط الحسابي لذوي المستوى المتوسط (م=93) وتتحرف عنه القيم ب (ع=34.67)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لفئة المستوى الثانوي (م=103.19) وتتحرف عنه القيم ب (ع=21.148)، أما فئة الجامعيين فقد وصل متوسطهم الحسابي (م=111.32) وتتحرف عنه القيم ب (ع=19.63). ويلاحظ من الجدول أيضا أن قيمة "ف" لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية من خلال الاستجابات على مقياس الصلابة النفسية قد بلغت (145) = 2.869، وعند مقارنتها بقيمة "ف" المجدولة عند مستوى الدلالة ( $p < 0.05$ ) فإنها دالة على وجود فروق جوهرية بين المجموعات (ابتدائي، متوسط، ثانوي، جامعي) في استجابتهن على مقياس الصلابة النفسية وذلك لصالح فئة المستوى الابتدائي، وبذلك تقبل فرضية الدراسة.

### 1.5. عرض نتائج الفرضية الخامسة:

تشير الفرضية الخامسة إلى "وجود فروق إحصائية في التوافق الزوجي لدى النساء العاملات باختلاف المستوى التعليمي للمرأة (ابتدائي - متوسط - ثانوي - جامعي)".

للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام تحليل التباين (ف) للمقارنة بين أربع مجموعات من النساء العاملات تم

تصنيفهم حسب مستواهم التعليمي، ويوضح الجدول التالي النتائج المتوصل إليها:

جدول 14: الفروق في التوافق الزوجي لدى النساء العاملات حسب المستوى التعليمي

متغير الدراسة	المستوى التعليمي	ن (العينة)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	دح	قيمة ف
التوافق الزوجي	ابتدائي	04	148	9.832	145	0.421
	متوسط	07	138.57	17.434		
	ثانوي	28	143.22	17.906		
	جامعي	111	141.48	14.512		

يلاحظ من خلال الجدول رقم (14) أن المتوسط الحسابي للاستجابات على مقياس التوافق الزوجي، لفئة اللواتي لهن مستوى ابتدائي (م=148) وتتحرف عنه القيم ب (ع=9.832)، في حين وصل المتوسط الحسابي لذوي المستوى المتوسط (م=138.57) وتتحرف عنه القيم ب (ع=17.434)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لفئة المستوى الثانوي (م=143.22) وتتحرف عنه القيم ب (ع=17.906)، أما فئة الجامعيين فقد وصل متوسطهم الحسابي (م=141.48) وتتحرف عنه القيم ب (ع=14.512). ويلاحظ من الجدول أيضا أن قيمة "ف" لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية من خلال الاستجابات على مقياس التوافق الزوجي قد بلغت (145) = 0.421، وعند مقارنتها بقيمة "ف" المجدولة عند مستوى الدلالة ( $p < 0.05$ ) فإنها غير دالة على وجود فروق جوهرية بين المجموعات (ابتدائي، متوسط، ثانوي، جامعي) في استجاباتهم على مقياس التوافق الزوجي، وبذلك نرفض فرضية الدراسة.

### 1.6. عرض نتائج الفرضية السادسة:

تنص الفرضية السادسة على وجود فروق في الصلابة النفسية لدى النساء العاملات باختلاف مدة الزواج (أقل من 5 سنوات - من 5 إلى 10 سنوات - أكثر من 10 سنوات). وللتحقق من الفرضية تم استخدام تحليل التباين



(ف) للمقارنة بين المجموعات من النساء العاملات تم تصنيفهم حسب مدة الزواج، ويوضح الجدول التالي النتائج المتوصل إليها:

جدول 15: الفروق في الصلابة النفسية حسب مدة الزواج

متغيرات الدراسة	مدة الزواج	ن (العينة)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	مستوى الدلالة
الصلابة النفسية	أقل من 5 سنوات	30	108.25	16.794	0.248	0.05 غير دالة إحصائياً
	من 5 إلى 10 سنوات	41	107.75	21.425		
	أكثر من 10 سنوات	79	110.36	22.383		

نلاحظ من خلال الجدول رقم (15) أن المتوسط الحسابي للاستجابات على مقياس الصلابة النفسية، لفئة اللواتي لهن أقل من 5 سنوات زواج (م=108.25) وتتحرف عنه القيم بـ (ع=16.794)، في حين وصل المتوسط الحسابي لفئة 5 إلى 10 سنوات زواج (م=107.75) وتتحرف عنه القيم بـ (ع=21.425)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لفئة أكثر من 10 سنوات زواج (م=110.36) وتتحرف عنه القيم بـ (ع=22.383). ويلاحظ من الجدول أيضاً أن قيمة "ف" لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية من خلال الاستجابات على مقياس الصلابة النفسية قد بلغت (0.248) = 0.05، وعند مقارنتها بقيمة "ف" المجدولة عند مستوى الدلالة ( $p < 0.05$ ) فإنها غير دالة على وجود فروق جوهرية بين المجموعات (أقل من 5 سنوات - من 5 إلى 10 سنوات - أكثر من 10 سنوات) في استجابتهن على مقياس الصلابة النفسية، وبذلك نرفض فرضية الدراسة.

### 1.7. عرض نتائج الفرضية السابعة:

تشير الفرضية السابعة إلى "وجود فروق في التوافق الزوجي لدى النساء العاملات باختلاف مدة الزواج (أقل من 5 سنوات - من 5 إلى 10 سنوات - أكثر من 10 سنوات)". وللتحقق من الفرضية تم استخدام تحليل التباين (ف) للمقارنة بين المجموعات من النساء العاملات تم تصنيفهم حسب مدة الزواج، ويوضح الجدول التالي النتائج المتوصل إليها:

جدول 16: الفروق في التوافق الزوجي حسب مدة الزواج

متغيرات الدراسة	مدة الزواج	ن (العينة)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	مستوى الدلالة
التوافق الزوجي	أقل من 5 سنوات	30	143.96	18.404	0.489	0.05 غير دالة إحصائياً
	من 5 إلى 10 سنوات	41	140.34	13.182		
	أكثر من 10 سنوات	79	141.91	14.98		

يلاحظ من خلال الجدول رقم (16) أن المتوسط الحسابي للاستجابات على مقياس التوافق الزوجي، لفئة اللواتي لهن أقل من 5 سنوات زواج (م=143.96) وتتحرف عنه القيم بـ (ع=18.404)، في حين وصل المتوسط الحسابي لفئة 5 إلى 10 سنوات زواج (م=140.34) وتتحرف عنه القيم بـ (ع=13.182)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لفئة أكثر من 10 سنوات زواج (م=141.91) وتتحرف عنه القيم بـ (ع=14.98). ويلاحظ من الجدول أيضاً أن قيمة "ف" لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية من خلال الاستجابات على مقياس التوافق الزوجي قد بلغت  $0.05 = (0.489)$ ، وعند مقارنتها بقيمة "ف" المجدولة عند مستوى الدلالة  $(p < 0.05)$  فإنها غير دالة على

وجود فروق جوهرية بين المجموعات (أقل من 5 سنوات - من 5 إلى 10 سنوات - أكثر من 10 سنوات) في استجابتهن على مقياس التوافق الزوجي، وبذلك نرفض فرضية الدراسة.

### 1.8. عرض نتائج الفرضية الثامنة:

تشير الفرضية الثامنة إلى "وجود فروق في الصلابة النفسية لدى النساء العاملات حسب عدد الأولاد"، وللتحقق

من الفرضية تم استخدام تحليل التباين (ف) والنتائج المتوصل إليها مبينة في الجدول التالي:

جدول 17: الفروق في الصلابة النفسية حسب عدد الأولاد

متغير الدراسة	عدد الأولاد	ن (العينة)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	مستوى الدلالة
الصلابة النفسية	دون أولاد	27	108.15	16.274	0.301	0.05 غير دالة إحصائياً
	أقل من 05 أولاد	107	108.91	22.310		
	أكثر من 05 أولاد	16	113.13	19.831		

نلاحظ من خلال الجدول رقم (17) أن المتوسط الحسابي للاستجابات على مقياس الصلابة النفسية، لفئة اللواتي ليس لديهن أولاد (م=108.15) وتتحرف عنه القيم ب (ع=16.274)، في حين وصل المتوسط الحسابي لفئة

التي لهن أقل من 05 أولاد (م=108.91) وتتحرف عنه القيم ب (ع=22.310)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لفئة

اللواتي لهن أكثر من 05 أولاد (م=113.13) وتتحرف عنه القيم ب (ع=19.831). ويلاحظ من الجدول أيضاً أن

قيمة "ف" لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية من خلال الاستجابات على مقياس الصلابة النفسية قد بلغت

قيمة "ف" = 0.301، وعند مقارنتها بقيمة "ف" المجدولة عند مستوى الدلالة ( $p < 0.05$ ) فإنها غير دالة على وجود

فروق جوهرية بين المجموعات (بدون أولاد - أقل من 5 أولاد - أكثر 05 أولاد) في استجابتهن على مقياس الصلابة النفسية، وبذلك نرفض فرضية الدراسة.

### 1.9. عرض نتائج الفرضية التاسعة:

تشير الفرضية التاسعة إلى "وجود فروق في التوافق الزوجي لدى النساء العاملات حسب عدد الأولاد"، وللتحقق من الفرضية تم استخدام تحليل التباين (ف) والنتائج المتوصل إليها مبينة في الجدول التالي:

جدول 18: الفروق في التوافق الزوجي حسب عدد الأولاد

متغير الدراسة	عدد الأولاد	ن (العينة)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	مستوى الدلالة
التوافق الزوجي	دون أولاد	27	143.58	19.069	0.587	غير دالة إحصائياً
	أقل من 05 أولاد	107	141.91	13.185		
	أكثر من 05 أولاد	16	138.27	20.676		

نلاحظ من خلال الجدول رقم (18) أن المتوسط الحسابي للاستجابات على مقياس التوافق الزوجي، لفئة اللواتي ليس لديهن أولاد (م=143.58) وتتحرف عنه القيم ب (ع=19.069)، في حين وصل المتوسط الحسابي لفئة التي لهن أقل من 05 أولاد (م=141.91) وتتحرف عنه القيم ب (ع=13.185)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لفئة اللواتي لهن أكثر من 05 أولاد (م=138.27) وتتحرف عنه القيم ب (ع=20.676). ويلاحظ من الجدول أيضاً أن قيمة "ف" لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية من خلال الاستجابات على مقياس الصلابة النفسية قد بلغت (0.587) = 0.05، وعند مقارنتها بقيمة "ف" المجدولة عند مستوى الدلالة ( $p < 0.05$ ) فإنها غير دالة على وجود فروق جوهرية بين المجموعات (دون أولاد - أقل من 5 أولاد - أكثر 05 أولاد) في استجابتهن على مقياس التوافق الزوجي، وبذلك نرفض فرضية الدراسة.

## 2. مناقشة وتفسير نتائج الدراسة:

### 2.1. مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى:

تبين من خلال المعالجة الإحصائية للبيانات الخاصة بالفرضية الأولى. أن مستوى الصلابة النفسية مرتفع لدى النساء العاملات. وتتفق دراستنا الحالية مع ما توصلت إليه دراسة أبو سمهدانة 2006، على وجود درجة مرتفعة من الصلابة النفسية لدى عاملات.

ويمكن تفسير النتيجة المتوصل إليها بأن الحياة مليئة بالتحديات التي تفرضها على المرأة بشكل عام، والمرأة المتزوجة العاملة بشكل خاص، وان طبيعة عمل المرأة منحتها قوة على مواجهة التحديات، وجعلتها أكثر ثقة بنفسها وأكثر سعياً لتحقيق أهدافها، مما زاد من مرونة نفسية وأكثر قدرة على الصمود والتحدي لمشكلات الأحداث الضاغطة. وكلما تشعر المرأة العاملة بالالتزام بواجباتها اتجاه أسرتهما زادت قدرتها على مواصلة التحديات الواقع، والتحكم في مختلف المواقف التي تعترضها وإعادة توجيهها إلى الناحية الإيجابية في رفع قوة صلابتهن النفسية في تسير شؤونهن داخل البيت وخارجه.

### 2.2. مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية:

تبين من خلال المعالجة الإحصائية للبيانات الخاصة بالفرضية الثانية أن مستوى التوافق الزوجي مرتفع لدى النساء العاملات، وتختلف نتيجة الدراسة الحالية عما توصلت إليه دراسة حداد سليمة 2018، والتي توصلت إلى أن الأستاذات المتزوجات لديهن مستوى منخفض من التوافق الزوجي، وذلك راجع - حسب الباحثة - إلى الضغوط التي تتعرض لها الأستاذات على المستوى المهني والأسري مما خلق لهن عدم القدرة على الاتصال مع الشريك. كما اتفقت هاته الدراسة مع دراسة سناء عبد الحميد الجمعان 2018، والتي توصلت إلى أن النساء الموظفات يتمتعن بتوافق زوجي وذلك راجع لكون الزوجة أصبحت تدرك دورها في الحياة الزوجية وتقبل به وهذا ما ينعكس إيجابياً على حياتها الزوجية.

ويمكن تفسير النتيجة المتوصل إليها بأن النساء العاملات في وقتنا الحاضر أصبحن أكثر وعياً وذكاء في التعامل مع الضغوط التي يتعرضن لها على المستوى المهني، فأصبحن يفصلن مشاكل العمل عن حياتهن الخاصة.

### 2.3. مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة:

تبين من خلال المعالجة الإحصائية للبيانات الخاصة بالفرضية الثالثة أنه توجد علاقة ارتباطية دالة بين الصلابة النفسية والتوافق الزوجي أي أنه كلما زادت الصلابة النفسية زاد التوافق الزوجي.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة **عزة عبد الرحمن محمود 2017**، والتي توصلت إلى أن الطالبات المتزوجات اللواتي يتمتعن بصلابة نفسية مرتفعة لديهن قدرة أكبر في التوافق الزوجي وذلك يتمتهن بالقدرة على مواجهة المواقف الصعبة وتحمل الضغوط وحل المشكلات والثقة بالنفس.

ويمكن تفسير النتيجة المتوصل إليها بكون النساء العاملات يتمتعن بصلابة نفسية مرتفعة وهذا ما منحهن القدرة على التعامل ومواجهة الضغوط التي يتعرضن لها في العمل، وبالتالي فلن تؤثر على مدى تمتعهن بحياة زوجية مستقرة، وهذا ما يحقق لهن مستوى جيد من التوافق الزوجي.

### 2.4. مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرابعة:

تبين من خلال المعالجة الإحصائية للبيانات الخاصة بالفرضية الرابعة أنه توجد فروق في الصلابة النفسية لدى النساء العاملات باختلاف المستوى التعليمي لصالح نوات المستوى الابتدائي، وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة **أبو ركة (Rukba - 2005)** التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأمهات لصالح الأمهات اللاتي انهين التعليم الجامعي والثانوي والأساسي. بينما تختلف نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة **زينب نوفل 2008**، التي توصلت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء الانتفاضة الأقصى تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم (جامعي، ثانوي، متوسط، ابتدائي، أمية).

ويمكن تفسير النتيجة المتوصل إليها بكون المرأة المتعلمة ذات المستوى الجامعي تكون أكثر إنفتاحاً على العالم الخارجي، وتطلع إلى العديد من الأهداف ولديها الرغبة في التحدي. على عكس المرأة العاملة ذات المستوى الابتدائي التي تسعى لتلبية حاجيات زوجها وأبنائها بالدرجة الأولى وهذا ما يجعلها بعيدة نوعاً ما عن الضغوطات المهنية والاجتماعية، وهذا ما يجعلها تتمتع بصلابة نفسية عالية.

### 2.5. مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الخامسة:

تبين من خلال المعالجة الإحصائية للبيانات الخاصة بالفرضية الخامسة تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزوجي تعزى لمتغير المستوى التعليمي (ابتدائي، متوسط، ثانوي وجامعي)، وتختلف نتيجة الدراسة الحالية عما توصل إليه دراسة الباحث **وليد بن محمد الشهري 2009**، فقد توصل الباحث إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزوجي تعزى إلى متغير المستوى التعليمي.

ويمكن تفسير النتيجة المتوصل إليها بكون أن التعليم أصبح متاح وأغلبية النساء متعلمات ويتمتعن بمستويات تعليمية عالية، كما نفسر ذلك بكون أن عينتنا كانت النسبة الأكبر فيها لذوات المستوى الجامعي.

### 2.6. مناقشة وتفسير نتائج الفرضية السادسة:

تبين من خلال المعالجة الإحصائية للبيانات الخاصة بالفرضية السادسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية لدى النساء العاملات باختلاف مدة الزواج.

وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة **شيماء عمر 2021**، التي أكدت على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية ككل بإبعادها لدى المرأة لصالح مدة الزواج الأطول.

كما تختلف مع دراسة **ونام معروف 2022**، أنه يوجد تباين دال إحصائياً في التوازن الأسرى للمرأة العاملة بمحاورها في ظل كورونا تبعاً لاختلاف مدة الزواج لصالح مدة الزواج الأطول.

ويمكن تفسير النتيجة المتوصل إليها بأن المرأة العاملة تتمتع بمستوى عالي من الصلابة النفسية، مما يجعلها أكثر قدرة على حل المشكلات الزوجية وعلى تحمل المسؤولية، سواء كانت في بداية حياتها الزوجية أو قد مر عليها سنوات من الزواج، فصلابتها النفسية هي من تجعلها قادرة على تحقيق التوافق الزوجي من جهة والنجاح في عملها من جهة أخرى.

### 2.7. مناقشة وتفسير نتائج الفرضية السابعة:

تبين من خلال المعالجة الإحصائية للبيانات الخاصة بالفرضية السابعة تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزوجي تعزى لمتغير مدة الزواج (أقل من 5 سنوات، من 5 إلى 10 سنوات وأكثر من 10 سنوات) وتختلف نتيجة الدراسة الحالية عما توصل إليه دراسة الباحث أهيو 2009، والتي أجريت بجامعة كامبردج ببريطانيا، فقد توصلت هذه الدراسة إلى أنه من أهم عوامل عدم التوافق الزوجي هي (عدم الالتزام، الصراعات المستمرة وسوء التواصل) وأن هذه العوامل تبلغ أشدها خلال السنوات الخمسة الأولى من عمر الزواج.

ويمكن تفسير النتيجة المتوصل إليها بكون أن الزوجان أصبح لديهم الفرصة للتعرف خاصة مع الانفتاح على مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا ما ساهم في خلق مستوى من التوافق بين الزوجين خاصة في السنوات الأولى من الزواج والتي تعتبر أصعب مرحلة في الزواج.

### 2.8. مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثامنة:

تبين من خلال المعالجة الإحصائية للبيانات الخاصة بالفرضية الثامنة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية لدى النساء العاملات باختلاف عدد الأولاد. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة حسن عبد المعطي 2006، في عدم وجود فروق دالة إحصائية في أساليب مواجهة الضغوط لدى المرأة العاملة المصرية تبعا لعدد الأبناء.



بينما تختلف نتيجة الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة **محمد هبة 2012**، التي أكدت على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمات ذوات المستوى الاجتماعي والاقتصادي المنخفض والمرتفع على عدد الأطفال لصالح اللواتي لديهن أربعة أطفال فأكثر.

ويمكن تفسير النتيجة المتوصل إليها انه لم تعد رعاية الأولاد تشكل عبئا على المرأة العاملة وهذا من خلال مشاركة الزوج الذي يدعمها في تحمل مسؤولية رعاية الأولاد، ودعم اسر الزوجين في ذلك. وسر نجاح المرأة العاملة يكمن في تحديد أهدافها ووضع أولوياتها ووعيها الكافي بأهمية ما تقوم به سواء في البيت أو خارجه، القدرة على انتهاج استراتيجيات مواجهة ضغوطات تربية الأولاد. كما نلاحظ أن اغلب أفراد عينة الدراسة كان العدد الأقصى لأولادهم لا يتعدى خمسة أولاد.

### 2.9. مناقشة وتفسير نتائج الفرضية التاسعة:

تبين من خلال المعالجة الإحصائية للبيانات الخاصة بالفرضية التاسعة تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزوجي تعزى لمتغير عدد الأولاد (من دون أولاد، أقل من 5 أولاد وأكثر من 5 أولاد) وهذا ما يتعارض مع ما توصلت إليه دراسة **ياسر محمد بن عبد الرحمان 2001**، والتي توصلت إلى أن التوافق الزوجي يتأثر بوجود الأطفال وفسر الباحث ذلك يكون أن تحقيق دافع الوالدية يحقق للزوجين هدفا مشتركا وهذا ما يدعم العلاقة الزوجية ويقويها.

ويمكن تفسير النتيجة المتوصل إليها بكون أن أغلب النساء العاملات صرن يقللن من عدد الأولاد (أقل من 5 أولاد)، بالإضافة لتحسن الظروف الاقتصادية وتوفر الإمكانيات أصبحت الأم قادرة على تربية أبنائها دون أن يؤثر ذلك على توافقها الزوجي.

**خلاصة:**

من خلال ما جاء في هذا الفصل يتضمن منهجية الجانب الميداني وذلك من أجل التأكد من الخصائص السيكومترية لأداتي جمع البيانات المستخدمة مما مكننا من تطبيقها في الدراسة الأساسية وتوضيحها للأساليب الإحصائية المعتمدة التي مكنتنا من إختبار فرضيات الدراسة.

الخاتمة

### الخاتمة:

من خلال ما تم عرضه والتوصل اليه من نتائج حول الصلابة وعلاقتها بالتوافق الزوجي، لدى النساء العاملات فإننا نخلص الى ان الصلابة النفسية تعتبر من اهم السمات الشخصية، التي تمنح شخصية المرأة العاملة القوة والرغبة في التحدي، مجابهة الصعوبات والضغوطات التي تتعرض لها سواء كانت ضغوطا مهنية، اجتماعية او حتى الضغوط الموجودة داخل الاسرة وهذا ما يشكل أرضية خصبة لتحقيق التوافق الزوجي و هو ما ينعكس عليها وعلى اسرتها بالإيجاب من ناحية، وعلى المجتمع ككل من ناحية أخرى، كما انه لكل من الصلابة النفسية والتوافق الزوجي مستويات قابلة للتغيير، تحت تأثير عدة عوامل من بينها المستوى التعليمي وجود الأولاد وسنوات العمل .

في ضوء النتائج التي توصلنا إليها نوصي بما يلي:

- 1- اجراء دراسات حول متغيرات أخرى للشخصية كالمرونة النفسية، مركز الضبط، التماسك النفسي، مفهوم الذات؛
- 2- ضرورة تنمية الصلابة النفسية للفتيات لما لها من تأثير على توافقهن الزوجي في المستقبل؛
- 3- الاهتمام بالبحث والدراسة في مجال الزواج والأسرة وتقديم الجديد؛
- 4- ضرورة نشر برامج أسرية في مختلف القطاعات وإقامة دورات إرشاد زوجي؛
- 5- دراسة العلاقة الارتباطية للصلابة النفسية والتوافق الزوجي مع إضافة متغيرات أخرى مثل: سن الزواج، التنشئة الاجتماعية للزوجين...إلخ.

# قائمة المراجع

قائمة المراجع:

- أبو ركية رضوان عبد الرحمن، (2005)، الصلابة علاقتها بالصحة النفسية لدى أمهات الأطفال المصابين بمتلازمة داون، رسالة ماجستير، جامعة الأقصى.
- أبو ندى عبد الرحمن، (2007)، الصلابة النفسية وعلاقتها بضغط الحياة لدى طلبة جامعة الأزهر، رسالة ماجستير. قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.
- ابن منظور جمال الدين، (2003)، لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت.
- الشيراوي أماني عبد الرحمان، (2012)، أسلوب مواجهة الأرملة للضغوط النفسية اليومية وعلاقتها بالصلابة النفسية، مجلة العلوم الإنسانية والتربية، عدد 13(1).
- القطراوي حسن عبد الرؤوف، (2013)، المساندة الاجتماعية للإهمال و الرضا عن خدمات الرعاية و علاقتها بالصلابة النفسية للمعاقين حركيا بقطاع غزة، رسالة مكملة للحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي، قسم الإرشاد النفسي، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- السلامين إيمان، (2019)، التوافق الزوجي وعلاقته بالصحة النفسية لدى النساء العربيات في شمال فلسطين رسالة ماجستير ، التوجيه والارشاد النفسي ، جامعة خليل .
- الصمادي أحمد عبد المجيد وهلال حمدان الجهوري، (2011)، التوافق الزوجي لدى عينة من العاملين في قطاعي الصحة والتعليم في سلطنة عمان، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربية، دراسات نفسية وتربوية. عدد 7، الأردن.
- الخليوي ألاء عبد الجبار عبد الله، (2011)، الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الزوجي لدى معلمات المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض، (رسالة ماجستير)، قسم علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، السعودية.

- العبدلي خالد بن محمد، (2012)، الصلابة النفسية وعلاقتها بأساليب مواجهة الصلابة النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسيا والعاديين بمكة المكرمة، بحث مقدم لقسم علم النفس في كلية التربية، متطلب تكميلي للحصول على درجة الماجستير في علم النفس، تخصص إرشاد وتوجيه، جامعة أم القرى.
- الصبان عبير محمد، (2007)، التوافق الزوجي في ضوء بعض سمات الشخصية لدى عينة من الزوجات السعوديات في مكة المكرمة، مركز الإرشاد النفسي، المؤتمر السنوي الرابع عشر لمركز الإرشاد النفسي تحت رعاية هاني هلال، جامعة عين شمس، مكة المكرمة.
- الهلول إسماعيل، (2008). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالرضا عن الحياة والصلابة النفسية لدى المرأة الفلسطينية فاقدة الزوج، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية)، المجلد 27، العدد 11، جامعة الأقصى.
- الباهض سيد احمد، (2002). الإنهاك النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، العدد 31، المجلد 1.
- إبراهيمي أسماء، (2015)، الضغوط المهنية وعلاقتها بالتوافق الزوجي لدي المرأة العاملة دراسة ميدانية على عين ats من الممرضات والمعلمات ولاية بسكرة.
- الجهني عبد الرحمن، (2011)، الصلابة النفسية ومستوى الطموح كمنبئات بالأنشطة الإبداعية لدى طلاب المدارس الثانوية": (دراسة سيكومترية-كlinikية)، مجلة كلية التربية- جامعة بورسعيد، العدد 22.
- أحمد سعيد زيدان، (2017)، المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك التوكيدي والصلابة النفسية لدى المرحلة الثانوية، مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية، العدد 04.
- العلاف عبد الله بن أحمد ، (2009)، الطريق إلى السعادة الزوجية، الطبعة الأولى، دار الطرفين، الطائف، السعودية.
- العيافي أحمد بن عبد الله محمد، (2013)، الصلابة النفسية وأحداث الحياة الضاغطة لدى عينة من الطلاب الأيتام والعاديين بمدينة مكة المكرمة ومحافظة الليث، رسالة مكملة لنيل درجة الماجستير في علم النفس تخصص إرشاد نفسي، قسم علم النفس، كلية التربية جامعة أم القرى، السعودية. 45.

- البلوي فهد هويل، (2010)، التوافق الزوجي وعلاقته بالرضا الوظيفي لدى المعلمين في المدارس الثانوية الحكومية بمنطقة تبوك التعليمية في المملكة العربية السعودية، (رسالة ماجستير)، قسم الإرشاد النفسي والتربوي، جامعة مؤتة.
- السيد مروة على الهادي، (2009)، الأمن النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى المراهقين ذوي الإعاقة السمعية، رسالة مكملة لنيل درجة الماجستير في التربية قسم الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- بوعيشة أمال وآخرون، (2020)، الصلابة النفسية وعلاقتها بصراع الأدوار لدى الزوجة العاملة ، دراسة ميدانية بمدينة بسكرة.
- بلميهوب، كلثوم، (2010)، الاستقرار الزوجي دراسة سيكولوجية الزواج، الطبعة الأولى، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، مصر.
- بن صالح سارة، (2020)، الصلابة النفسية لدى المراهق المدمن على الألعاب الإلكترونية، مذكرة ماستر تخصص علم النفس العيادي، جامعة بسكرة.
- بن محمد ياسر، (2001)، التوافق الزوجي وعلاقته بتوكيد الذات وارتباطه ببعض المتغيرات لدى المتزوجين، مذكرة ماجستير، مكة المكرمة.
- بلخير حفيظة، (دس)، العوامل المؤثرة على التوافق الزوجي دراسة ميدانية، جامعة مستغانم.
- جاد محمود عبد الله، (2006)، التوافق الزوجي في علاقته ببعض عوامل الشخصية والذكاء الانفعالي ، كلية التربية ، جامعة المنصورة .
- جيب الله حسن عبد الله، (2006)، التوافق الزوجي وعلاقته بمعايير إختيار الزوج وبعض المعايير الأخرى، رسالة مكملة للحصول على درجة الماجستير، قسم علم النفس، جامعة أم درمان، السودان.



- حميد الجمعان سناء عبد الزهرة، (2018) ، التوافق الزوجي وعلاقته بإدراك الزوجة للمسؤوليات الأسرية ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة البصرة .
- حمزة أحمد جيهان ، ( 2002 ) ، دور الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية وتقدير الذات في إدراك المشقة والتعايش معها لدى الراشدين من الجنسين في سياق العمل ، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة القاهرة.
- حسني أحمد شيماء جمال محمد، (2015)، الذكاء الوجداني والتوافق الزوجي لدى الزوجات في الأسر حديثة التكوين، الطبعة الأولى، المكب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر.
- حنصالي مريامة ، ( 2013 )، القاربة النظرية لإحدى سمات الشخصية المناعية: الصلابة النفسية، جامعة محمد خيضر بسكرة.
- حلوش مصطفى ، (2020)، دور التواصل الزوجي في تحقيق التوافق الزوجي و معالجة المشكلات الأسرية، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، المجلد12، العدد1.
- راضي زينب نوفل أحمد، ( 2008 )، الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى و علاقتها ببعض المتغيرات، رسالة الماجستير ، الصحة النفسية، الجامعة الإسلامية ، غزة .
- زكريا ابراهيم ، (1978) ، الزواج و الاستقرار النفسي، الطبعة الثانية، مكتبة مصر .
- سلامي دلال ، (2017)، علاقة الذكاء العاطفي بالتوافق الزوجي دراسة ميدانية لعينة من المتزوجين بولاية الوادي، مجلة البحوث والدراسات، العدد23، الوادي.
- سعيد فاتح ، (2015)، الصلابة النفسية لدى المرأة المصابة بسرطان الثدي، دراسة ميدانية مستشفى الحكيم سعدان، بسكرة، الجزائر .
- سراي مهدي، (2012)، الاحتراق النفسي وعلاقته بالتوافق الزوجي لدى أساتذة المرحلتين المتوسطة والثانية، رسالة ماجستير، الإرشاد و الصحة النفسية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر2، الجزائر .

- شويطر خيرة والزقاي، (2015)، الصلابة النفسية لدى الأمهات العاملات بقطاع التعليم بوهران ، دراسة سيكومترية وصفية .
- شريفة صليحة والقص بن غذفة، (2018)، الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الزوجي دراسة تحليلية من منظور الصحة النفسية، مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية، المجلد9، العدد2 الجزء الأول.
- صيفي فيصل، ( 2016 )، الصلابة النفسية و علاقتها بالتوافق النفسي لدى مرضى السكري، رسالة الماجستير، إرشاد و صحة نفسية ، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر ( 2 ) أبو قاسم سعد الله .
- صالح مريم وحيد علي، (2018)، الأسي النفسي وعلاقته بالتوافق الزوجي لدى أمهات مرضى الضمور الدماغي في قطاع غزى، مذكرة ماجستير، جامعة غزى.
- عردات هلا خليل أحمد (2017) الصلابة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة الفتيات المحرومات من أسرهن في منطقة أعلين، جامعة عمان العربية .
- عبد الصمد فيضل ( 2002 ) الصلابة النفسية وعلاقتها بالوعي الديني ومعني الحياة لطلاب الدبلوم العام . مجلة البحث في التربية وعلم النفس . 17 ( 2 ) .
- عبد المقصود أماني أسماء، (2001)، المساندة الاجتماعية كما يدركها المراهقون وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية، مصر، كلية التربية.
- عبد الله أحمد أحمد عبد الرحمان، ( 2018 )، الصلابة النفسية و علاقتها بجودة الحياة لطلاب كلية التربية جامعة امدرمان الاسلامية، رسالة الماجستير ، قسم علم النفس، كلية الدراسات العليا، جامعة النيلين.
- عواد نجاح مصطفى سعيد ، (2015) ، مستوى الصلابة النفسية لدى عاملات مصانع الاغذية في محافظة رام الله والبيرة، رسالة ماجستير ، جامعة القدس ، فلسطين .
- عزة حمادة عمر وعبد اللطيف، (2002)، الصلابة النفسية والرغبة في التحكم لدى طلاب الجامعة، مجلة الدراسات النفسية. العدد 2.

- عبدالمعطي حسن مصطفى ،(2006)، ضغوط الحياة و اساليب مواجهتها ، ط1، مكتبة زهراء الشرق.
- عمار عون، (2014)، التوافق الزوجي دراسة مقارنة بين الزواج المختلط الجزائري-عربي والزواج المختلط الجزائري - الأجنبي، رسالة ماجستير، علم النفس الاسري، جامعة وهران، الجزائر.
- فتحي محمد عبد الرحمن (2001) ، قوة الأنا وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية والدافعية للإنجاز لدى المعوقين حركيا، رسالة ماجستير، مصر، جامعة سوهاج.
- كفاي علاء الدين ، (1999) ، الإرشاد والعلاج النفسي الأسري، دار الفكر العربي ، القاهرة .
- كفاي علاء الدين ، (2009) ، علم النفس الأسري، الطبعة الأولى، دار الفكر، عمان، الأردن.
- معمرية البشير، (2021) ،علم النفس الإيجابي وقياس متغيراته في المجتمع الجزائري، جامعة الحاج لخضر، باتنة.
- مخيمر عماد، (1996)، إدراك القبول/ الرفض الوالدي وعلاقته بالصلابة النفسية لطلاب الجامعة. مجلة دراسات نفسية. مجلد 6. العدد الثاني.
- محمد زكريا شيماء،(2020) ، الصلابة النفسية للمرأة المصرية وعلاقتها بإدارة الأزمات الأسرية ، المجلة العلمية المحكمة لدراسات والبحوث التربوية النوعية ، المجلد 6 ،العدد 02 ، جامعة الزقازيق .
- مكي، لطيف غازي. (2011). صلابة الشخصية وعلاقتها بتقدير الذات لدى المتمدرسين بالجامعة. مجلة البحوث التربوية والنفسية. العدد 31. بغداد
- معروف على أمين ونام، (2022)، الصلابة النفسية للمرأة العاملة وانعكاساتها على التوازن الأسري في ظل جائحة كورونا ، جامعة حلوان ، مجلة البحوث ومجالات التربية النوعية .
- محمد سليمان، سناء (2005)، التوافق الزوجي واستقرار الأسرة من منظور إسلامي. نفسي. اجتماعي، الطبعة الأولى، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
- مفتاح محمد عبد العزيز ، (2010) ، مقدمة في علم النفس الصحة، د ط ،عمان، الأردن، دار وائل.

- هلكا عمر علاء الدين ، ( 2016 ) ، الصلابة النفسية و علاقتها بكل من تحمل الضيق و الأبعاد الأساسية للشخصية لدى عينة من المراهقين اللبنانيين، رسالة الدكتوراه ، قسم علم النفس، كلية العلوم الإنسانية، جامعة بيروت العربية.

- هلون ملاك الفرد نعيم ، (2017)، التوافق الزوجي وعلاقته بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي في ضوء بعض المتغيرات لدى العاملات في منطقة حيفا، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية.

- لعفيفي إيمان لمنور ومعروف ، (2020)، العوامل المؤثرة في تحقيق التوافق الزوجي:(مدخل نظري)، مجلة المعيار، المجلد 24، العدد 50.

- لبسيس عماد ، (2020)، التوافق الزوجي وعلاقته بالتوافق المهني لدى أساتذة التعليم المتوسط: دراسة ميدانية بولايي ورقلة وأدرار، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، جامعة سيدي بلعباس، المجلد12، العدد01.

- يوسف حدة. ( 2013 )، الصلابة النفسية و دورها الوقائي من الضغوط النفسية، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية، العدد 28.

- دون ذكر المؤلف،(2018)، التعبير العاطفي والتوافق الزوجي لدى النساء الأردنيات في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية ، مجلة كلية التربية، العدد 180 الجزء الأول، جامعة الأزهر.

المراجع باللغة الأجنبية:

- OULIVIER Luminet , (2007), **Psychologie des émotions**, édition de boock université Bruxelles, Belgique.
- JACQUES Consier, (2015), **Psychologie des émotions et des sentiments**, 'Université du Québec à Montréal.

- Joseph F.Healey, (2015), **The essentials of statistics**, A tool for social research “Fourth Edition”.
- Robert L. Miller, Ciaran Acton, Deirdre A. Fullerton and John Maltby, (2002) **SPSS for Social Scientists**, Consultant editor: Jo Campling.
- G. David Garson and Statistical Associates Publishing, (2013), **VALIDITY AND RELIABILITY**, Statistical Publishing Associates.
- Massimiliano Bonamente, (2017), **Statistics and Analysis of Scientific Data – second edition**, Springer.
- Alan C. Elliott, (2016), **IBM SPSS by Example A Practical Guide to Statistical Data Analysis–second edition–**, SAGE.

الملاحق



## الاستبيان:

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم العلوم الاجتماعية

بيانات اولية:

المستوي الدراسي: - ابتدائي  - متوسط  - ثانوي  - جامعي

مدة الزواج: - أقل من 5 سنوات  - من 5 سنوات- 10 سنوات  - أكثر من 10 سنوات

عدد الأولاد: - من دون أولاد  - أقل من 5 أولاد  - أكثر من 5 أولاد

## تعليمات:

## أختي الفاضلة:

فيما يلي مجموعة من العبارات الغرض منها هو معرفة وجهة نظرك وإبراز رأيك الشخصي في كيف تواجهي مواقف الحياة في واقع خبرتك الشخصية، إقراضي كل عبارة وأجيبني عنها بوضع علامة (X) في الخانة لا أو قليلا أو متوسطا أو كثيرا وذلك حسب انطباق العبارة عليك. علما انه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة.

مثال توضيحي: طريقة الإجابة.

كثيرا	متوسطا	قليلا	لا	العبارة
		X		1. تضيع أوقاتي في أنشطة لا معني لها

شكرا جزيلاً لتعاونكم



الرقم	العبارات	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
01	استمتع عندما أكون في المنزل					
02	أشعر بقدرتي على فهم زوجي من تعابير وجهه					
03	أشعر بالرضا عن علاقتي الجنسية					
04	أشعر باهتمام وانتباه زوجي لي					
05	أشعر بأنني أفهم ما يرغب فيه زوجي من نظرات عينيه					
06	أرى بانني قادرة على إدراك المواقف التي تحصل في حياتي الزوجية					
07	أشعر بأنني قادرة على الاسترخاء داخل المنزل					
08	أشعر بانني لدى القدرة على التواصل مع زوجي					
09	أشعر بقدرتي على فهم ما يطلبه زوجي مني بالإشارة					
10	أميل إلي الصمت عندما يتحدث زوجي					
11	أشعر بانني اعرف المظهر الملائم الذي يرغب زوجي برؤيتي عليه					
12	ابدي محبة وحنان اتجاه زوجي					
13	يتعاطف زوجي معي عند إحساسي بالضيق					
14	ابدي احترام وتقدير اتجاه زوجي					
15	يشجعني زوجي على الثقة به					
16	لدي القدرة على سؤال زوجي عندما اشك ببعض تصرفاته					
17	اشعر بأنني أفهم زوجي عندما يبدي أي تعاطف اتجاهي من نبرة صوته					
18	أجد مرونة في التعبير عن مشاعري اتجاه زوجي					
19	احترم مشاعر زوجي في كل حالاته					
20	يوضح لي زوجي السلوكيات الخاطئة التي يرغب بتصحيحها					
21	أقف مع زوجي في المواقف الصعبة					
22	لا أميل إلي مقاطعة زوجي عندما يتحدث معي					
23	لدي القدرة على طرح أفكارني للأخرين					
24	اشعر بضعف قدرتي على الإنصات لزوجي عندما ننشئ صراعات حادة بيننا					
25	اشعر بانني امتلك القدرة على مواجهة مسؤوليات الزواج					
26	استطيع توكيد ذاتي عندما أواجه أية ظروف بحياتي الزوجية					
27	ابدي رغبة بالحوار عندما تحدث مشكلة بيني وبين زوجي					
28	أواجه المشكلات الزوجية					
29	لدي القدرة في التواصل إلى حلول مرضية لي ولزوجي في أي مشكلة تحدث					
30	لدي الرغبة في السعي إلي حل مشكلاتي الأسرية					
31	أناقش مشكلاتي الزوجية بحرية وصراحة					
32	لدي القدرة على اتخاذ أي قرار يتعلق بحياتي الزوجية					
33	امتلك قدرة علة إقناع زوجي					
34	أثق بقدرتي في حل النزاعات الأسرية					
35	أتحمل مسؤولية تربية أطفالي					

الرقم	العبارات	لا	قليلا	متوسطا	كثيرا
01	مهما كانت الصعوبات التي تعترضني فاني استطيع تحقيق أهدافي				
02	اتخذ قراراتي بنفسى ولا تملى عليا من مصدر خارجي				
03	اعتقد أن متعة الحياة تكمن في قدرة الفرد على مواجهة تحدياتها				
04	قيمة الحياة تكمن في ولاء الفرد لمبادئه وقيمه				
05	عندما أضع خططي المستقبلية أكون متأكدة ممن قدرتي على تنفيذها				
06	اقتحم المشكلات لحلها ولا انتظر حدوثها				
07	معظم أوقاتي استثمرها في أنشطة ذات معنى وفائدة				
08	نجاحي في أمور حياتي يعتمد على جهدي وليس على الصدفة والحظ				
09	لدى حب الاستطلاع ورغبة في معرفة الجديد				
10	اعتقد أن لحياتي هدفا ومعنى وأعيش من أجله				
11	اعتقد ان الحياة كفاح وعمل وليست حظ وفرص				
12	اعتقد ان الحياة التي ينبغي أن تعاش هي التي تتطوي على التحديات والعمل على مواجهتها				
13	لدى مبادئ وقيم التزم بها وأحافظ عليها				
14	اعتقد أن الشخص الذي يفشل يعود ذلك إلى أسباب تكمن في شخصيته				
15	لدى القدرة على التحدي والمثابرة حتى أنتهي من حل أي مشكلة تواجهني				
16	لدى أهداف أتمسك بها وأدافع عنها				
17	اعتقد أن الكثير مما يحدث لي هو نتيجة تخطيبي				
18	عندما تواجهني مشكلة أتحداهما بكل قواي وقدراتي				
19	أبادر في المشاركة في النشاطات التي تخدم مجتمعي				
20	إننا من الذين يرفضون تماما ما يسمى بالحظ كسبب للنجاح				
21	أكون مستعدا بكل جدارة لما هو قد يحدث في حياتي من أحداث وتغيرات				
22	أبادر بالوقوف إلى جانب الآخرين عند مواجهتهم لأي مشكلة				
23	اعتقد أن العمل وبذل الجهد يؤديان دورا هاما في حياتي				
24	عندما انجح في حل مشكلة أجد متعة في التحرك لحل مشكلة أخرى				
25	اعتقد أن الاتصال بالآخرين ومشاركتهم انشغالاتهم عمل جيد				
26	استطيع التحكم في مجري أمور حياتي				
27	اعتقد أن مواجهة المشكلات اختبار لقوة تحملي وقدرتي على حلها				
28	اهتمامي بالأعمال والأنشطة يفوق بكثير اهتمامي بنفسى				
29	اعتقد أن العمل السيئ وغير الناجح يعود إلي سوء التخطيط				
30	لدى حب المغامرة والرغبة في استكشاف ما يحيط بي				
31	أبادر بعمل أي شيء اعتقد انه يفيد أسرتي أو مجتمعي				
32	اعتقد أن تأثيري قوي على الأحداث التي تقع لي				
33	أبادر في مواجهة المشكلات لأنني أتق في قدراتي على حلها				
34	اهتم بما يحدث حولي من قضايا وأحداث				
35	اعتقد أن حياة الناس تتأثر بطرق تفكيرهم وتخطيطهم لأنشطتهم				
36	إن الحياة المتنوعة والمثيرة هي الحياة الممتعة بالنسبة لي				
37	إن الحياة التي نتعرض فيها للضغوط ونعمل على مواجهتها هي التي يجب أن نحياها				

الرقم	العبارات	لا	قليلًا	متوسطًا	كثيرًا
38	إن النجاح الذي أحققه بجهدتي هو الذي اشعر معه بالمتعة والاعتزاز وليس الذي حققه بالصدفة				
39	أعتقد أن الحياة التي لا يحدث فيها تحدي هي حياة مملة				
40	اشعر بالمسؤولية اتجاه الآخرين وأبادر إلي مساعدتهم				
41	أعتقد أن لي تأثيرًا قويًا على ما يجري لي من أحداث				
42	أتوقع التغيرات التي تحدث في الحياة ولا تخيفني لأنها أمور طبيعية				
43	اهتم بقضايا أسرتي ومجتمعي و أشارك فيها كلما أمكن ذلك				
44	أخطط لأمر حياتي ولا اتركها للحظ والصدفة والظروف الخارجية				
45	إن التغير هو سنة الحياة والمهم هو القدرة على مواجهته بنجاح				
46	أبقي ثابتًا على مبادئ وقيمي حتى إذا تغيرت الظروف				
47	أشعر أنني اتحكم فيما يحيط بي من أحداث				
48	أشعر أنني قوي في مواجهة المشكلات حتى قبل أن تحدث				

## مخرجات SPSS:

## الخصائص السيكومترية

## 1. مقياس الصلابة النفسية

صدق المقارنة الطرفية مقياس الصلابة

Statistiques de groupe

	المجموعات	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
الصلابة النفسية	1	9	57.67	15.724	5.241
	2	9	125.22	1.641	.547

Test d'échantillons indépendants

	Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
	F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart- type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
								Inférieure	Supérieure
الصلابة النفسية	4.290	.055	-12.819-	16	.000	-67.556-	5.270	-78.727-	-56.384-
			-12.819-	8.174	.000	-67.556-	5.270	-79.663-	-55.448-

## الثبات

## Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
.872	48

## التجزئة النصفية

## Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	.753
		Nombre d'éléments	24 <sup>a</sup>
Alpha de Cronbach	Partie 2	Valeur	.839
		Nombre d'éléments	24 <sup>b</sup>
		Nombre total d'éléments	48
		Corrélation entre les sous-échelles	.570
Coefficient de Spearman-Brown		Longueur égale	.726
		Longueur inégale	.726
		Coefficient de Guttman split-half	.706

a. Les éléments sont : S1, S2, S3, S4, S5, S6, S7, S8, S9, S10, S11, S12, S13, S14, S15, S16, S17, S18, S19, S20, S21, S22, S23, S24.

b. Les éléments sont : S25, S26, S27, S28, S29, S30, S31, S32, S33, S34, S35, S36, S37, S38, S39, S40, S41, S42, S43, S44, S45, S46, S47, S48.

## 2. مقياس التوافق الزوجي

## صدق المقارنة الطرفية

Statistiques de groupe

	المجموعات	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
التوافق الزوجي	1	9	130.22	11.278	3.759
	2	9	157.56	6.984	2.328

## Test d'échantillons indépendants

	Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
	F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
								Inférieure	Supérieure
Hypothèse de variances égales	1.660	.216	-6.181-	16	.000	-27.333-	4.422	-36.707-	-17.959-
التوافق الزوجي Hypothèse de variances inégales			-6.181-	13.349	.000	-27.333-	4.422	-36.861-	-17.806-

الثبات:

## الشعور بالرضا والسعادة

## Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
.858	12

## بالتعاطف والثقة المتبادلة

## Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
.757	11

## القدرة على حل المشكلات

## Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
.647	12

## المقياس ككل

## Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
.859	35

الفرضية: 1

Statistiques sur échantillon unique

	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
الصلابة النفسية	150	109.20	21.071	1.720

## Test sur échantillon unique

	Valeur du test = 72					
	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Intervalle de confiance 95% de la différence	
					Inférieure	Supérieure
الصلابة النفسية	21.622	149	.000	37.200	33.80	40.60

## الفرضية: 2

## Statistiques sur échantillon unique

	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
التوافق الزوجي	150	141.83	15.133	1.236

## Test sur échantillon unique

	Valeur du test = 105					
	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Intervalle de confiance 95% de la différence	
					Inférieure	Supérieure
التوافق الزوجي	29.811	149	.000	36.833	34.39	39.27

## الفرضية: 3

## Corrélations

		الصلابة النفسية	التوافق الزوجي
الصلابة النفسية	Corrélation de Pearson	1	.256**
	Sig. (bilatérale)		.002
	N	150	150
التوافق الزوجي	Corrélation de Pearson	.256**	1



Sig. (bilatérale)	.002	
N	150	150

\*\* La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

#### الفرضية:4

##### ANOVA à 1 facteur

RIGIDITE\_PSYCHIC

	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
Inter-groupes	3682.747	3	1227.582	2.869	.039
Intra-groupes	62471.253	146	427.885		
Total	66154.000	149			

#### الفرضية:5

##### ANOVA à 1 facteur

COMPATIBILITE

	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
Inter-groupes	292.488	3	97.496	.421	.738
Intra-groupes	33828.345	146	231.701		
Total	34120.833	149			

#### الفرضية:6

##### ANOVA à 1 facteur

RIGIDITE\_PSYCHIC

	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
Inter-groupes	222.551	2	111.276	.248	.781
Intra-groupes	65931.449	147	448.513		
Total	66154.000	149			

## الفرضية:7:

## ANOVA à 1 facteur

COMPATIBILITE

	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
Inter-groupes	225.611	2	112.805	.489	.614
Intra-groupes	33895.222	147	230.580		
Total	34120.833	149			

## الفرضية:8:

## ANOVA à 1 facteur

RIGIDITE\_PSYCHIC

	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
Inter-groupes	269.799	2	134.900	.301	.741
Intra-groupes	65884.201	147	448.192		
Total	66154.000	149			

## الفرضية:9:

## ANOVA à 1 facteur

COMPATIBILITE

	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
Inter-groupes	270.471	2	135.236	.587	.557
Intra-groupes	33850.362	147	230.275		
Total	34120.833	149			

